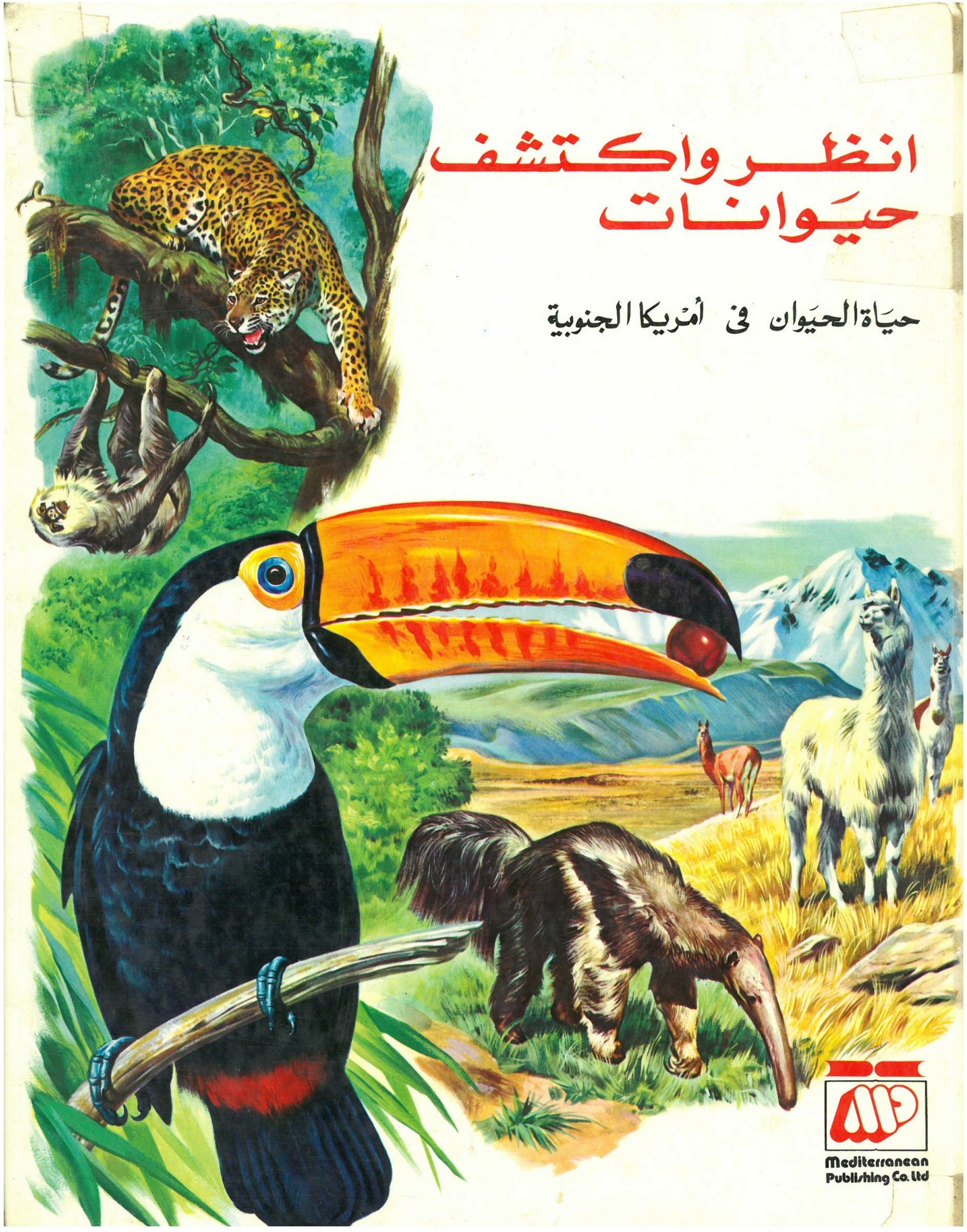


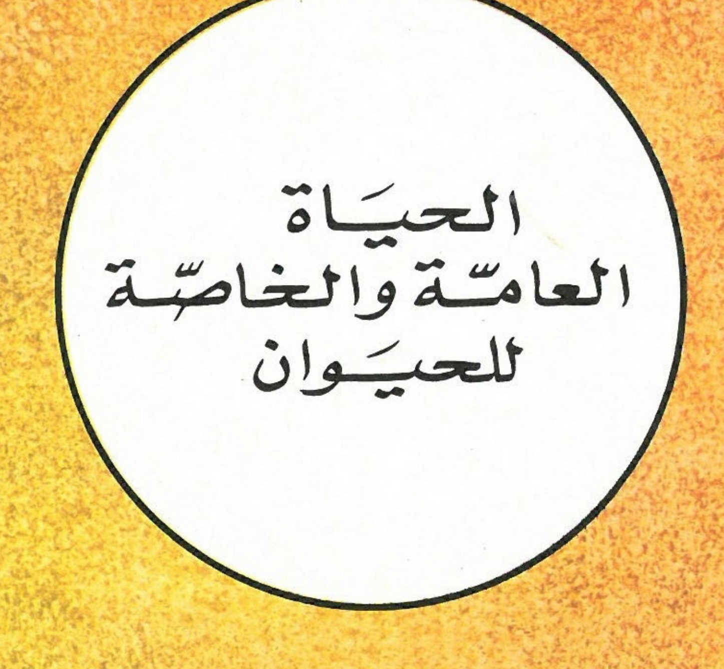
انظر واكتشف
حيوانات
حياة الحيوان في أمريكا الجنوبية
Mediterranean
Publishing Co. Ltd



مجهودات ليبية

عبد الهادي الحبشي

قصي صلاح الشويهدي



انظر واكتشف
حيوانات

حياة الحيوان في أمريكا الجنوبية

ترجمة د. أحمد طلعت سليمان







حقوق التوزيع فى الوطن العربى
للشركة العامة للنشر والتوزيع والاعـــلان
ص٠ب ـ ٩٥٩
طــرابلــس
الجمـاهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكيـــة



هذا الكتاب واحد من سلسلة يقدمها ينج ويرلدبرودكشن وفيها يقدم للقارىء بعض السمات الجذابة للحياة البرية في أرجاء العالم .

ويتضمن العرض الرائع صورا جذابة ونصوصا محققة كما أنه يسد الهوة بين التعليم والتسلية .

وهناك صورجميلة بالألوان الكاملة لكل حيوان قدم في هذه السلسلة بالاضافة الى وصف لغوى ، وخلال ذلك يستطيع القارىء أن ينفذبعمق الى حياة الحيوانات حيث ان النصوص المحققة والصور تسهم معا في شرح سلوك المخلوقات والدوافع وراء ذلك ، وطباعها ، وعاداتها الغذائية والطرق التي تربي بها صغارها .

الناشر

انظر واكتشف حيوانات البحيرة والبركة

هذا الكتاب هو الخامس في مجموعة خصصت لدراسة حيوانات العالم حتى تلك المفتقدة .

الكتب العشرة الاولى تختص بحيوانات أوربا .

١ ـ حيوانات البيت والحديقة
٢ ـ حيوانات الحقل والمزرعة
٣ ـ حيوانات الاحراج والغابات
٤ ـ حيوانات النهر والمستنقع
٥ ـ حيوانات البحيرة والبركة
٦ ـ حيوانات الجبل والوادي
٧ ـ حيوانات المناطق الباردة
٨ ـ حيوانات السواحل
٩ ـ حيوانات البحر والبحيرات
١٠ ـ حيوانات المحيطات والاعماق
١١ ـ حيوانات افريقيا
١٢ ـ حيوانات امريكا الجنوبية
١٣ ـ حيوانات آسيا
١٤ ـ حيوانات امريكا الشمالية
١٥ ـ حيوانات الاقيانوسة
١٦ ـ حيوانات ما قبل التاريخ
١٧ ـ الحيوانات الخائفة
١٨ ـ حيوانات هاربة
١٩ ـ صغرى الحيوانات الصغيرة
٢٠ ـ صغرى الحيوانات الكبيرة .

مدير المجموع

رينالدو د . دامي
محررو المادة

رينالدو د . دامي والفريدو تشرنا

مدير التصوير
كارلو اتشارينو
المصورون

سرجو بوريلا ، جيني بوكيري ، دينو بوسيتو ، جوفانـي . كاسيلي ، ناتالي فيديلي ، جوسيبي فيستينو ، انزيو جيليولي ، هيروس كارا ، برونو بنيس ، م . فاوستا فاليري ، جويدو زوكا .

ابحاث

لورينزو اورلاندى
اخراج
انتاج منشورات دامي
انظر واكتشف الحيوانات
المستشار : علي حسنين

الحياة العامة والخاصة للحيوانات
حقوق النشر ١٩٦٩ لدار النشر
وانتاج منشورات دامي



في جنوب أمريكا . حيث نباتات الغابة أكثر كثافة منها في أى مكان آخر في العالم . توجد أشكال مختلفة للحياة البرية فهناك أنواع كثيرة من القرود والزواحف . تتراوح بين الأنكنده العملاق إلى الإجوانا . واللاما وحيوانات أخرى من أقارب الجمل . إلى الكسلان . والأرمادللو . إلى الكافز . والحيوانات الجرابية مثل المتاوت . واليابكس إلى طيور لاحصر لها إلى الريا العملاق . إلى حشرات متنوعة من بينها الخنافس الكبيرة والفراشات الملونة إلى الأسماك ومن بينها أسماك غير معروفة في أماكن أخرى مثل البيرانها المتوحشة .

من خصائص العظاة الأمريكية الجرى على لما أو على رجلين وهى زاحفة توجد بين كولومبيا وكوستاريكا .

الموط موط الذى يوجد في منطقة تمتد من المكسيك إلى الأرجنتين له ريشتان في ذيله أطول من باقي الريش . ويسقط بعض نعن عندما يثار .

العنكبوت البرازيلى آكل الطيور الذى يعيش أساسا على الحشرات والثدييات الصغيرة يمسك بالطيور الصغيرة أحيانا مثل الطائر الطنان في هذه الصورة .

قرد الأوكارى الذى يعيش في حوض الأمازوى واحد من أغرب وأندر القرود في العالم . إن أنفه الوردى يصبح أشد لمعانا عندما يثار .

الطائر ذو العناقف الثلاث يعيش في أمريكا الوسطى وله ثلاث نتوءات عند قاعدة منقاره . وترتفع هذه النتوءات إلى أعلى عندما يسير مختالا .

الماتامات التى توجد في غيانا وحوض الأمازون هى سلحفاة يبلغ طولها قدما واحدا . وفي رقبتها نتوءات لحمية يعتقد أنها تجذب الأسماك والحيوانات المائية التي تتغذى عليها .

أكبر خنفساء في العالم هى تيتانوس جيانتوس ويبلغ طولها خمس بوصات بدون زوائدها وهى حشرة نادرة تعيش في غابات شمال البرازيل وغيانا .

اللامـا

ليسب اللامة بالنسبة للهنود قاطني جبال الانديس حيوان حمل فقط . فهى تعطيهم اللبن والصوف واللحم ويستعملون روثها كوقود . ولأنها قوية لاتكل فهى تحمل كل أصناف الأثقال — الأمتعة المنزلية — الحاملات الزراعية — الأجولة وزجاجات الماء لكنها لاتسمح لأحد بأن يركبها فاذا صعد أحد على ظهرها فإنها تستدير وتمط رأسهاوتبصق في وجه راكبها بتصويب دقيق . واللامة أوجمل الجبال ، تسير دائما بخطو مهيب ، وصلابة شديدة ، ورأسها مرفوع . حتي عندما تكون مغطاة بالبرد والثلوج فانها تسير بنفس السرعة .

هل تعلم ؟

أن السثيلان والسجاجيد والملابس تصنع من وبر اللاما وأن جلدها تصنع منه الصنادل . . . ويتحول جلدها إلى شموع إذا أضيفت إلية الشحوم . . . وأنه في زمن امبراطورية إنكا كانت أعداد كبيرة من اللامة مدربة كدواب حمل . . . وأنه في ذلك الزمان كان حيوان اللامة رفيع الشأن لدرجة أنهم كانوا يحنطونه بعد الموت ؟

الطعام

طعام اللاما بسيط جدا ويتكون كله تقريبا من الحشائش . ويأكل البراعم والبرير أحيانا .

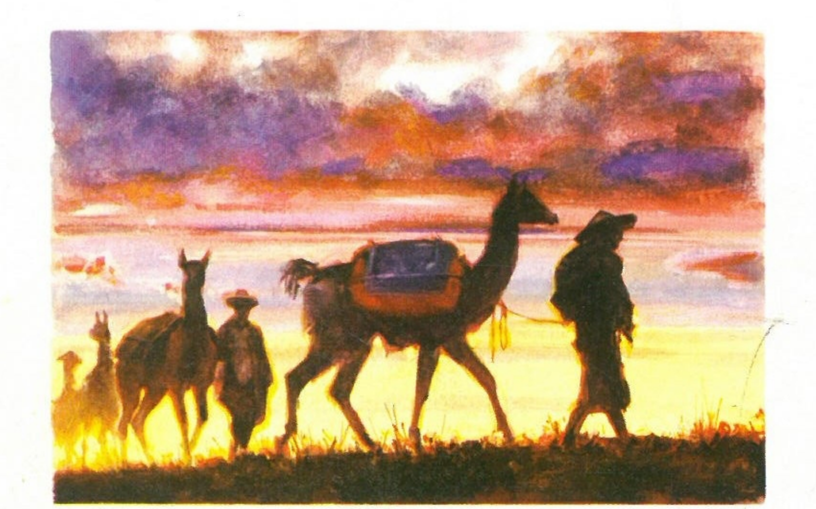




تستعمل أنثي اللامة — فقط — للنتاج ومن أجل صوفها الذى يجز كل سنتين ، وتلد الأنثي واحدا في كل مرة وتستمر مدة رضاعه خمسة أشهر ، بالرغم من أنه يرعى الكلأ بعد أسابيع قليلة من ولادته . وتوجد في هضاب الأندين التي ترتفع ١٦٠٠٠ قدما عن سطح البحر — توجد مراع غنية ملائمة لانتاج وتربية اللامة ، والرعاة يحرسونها أثناء مرعاها .



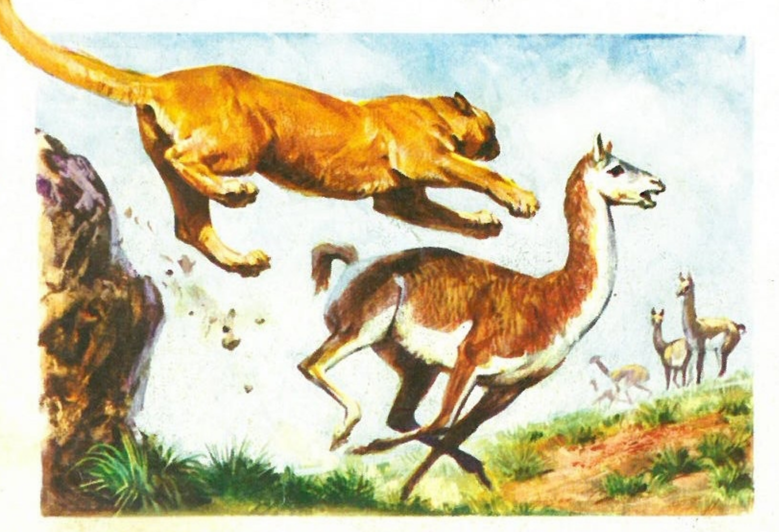
الألباكة حيوان أليف ينتمى إلى نفس عائلة اللامة . وكان يربي في بيرو قبل الاحتلال الأسبانى بقرون . ومن الصعب جزها بسبب شكيمتها الصعبة .



تستطيع ذكور اللاما حمل الأثقال عند بلوغها سنتين . وتستطيع أن تسير محملة ب ١١٠ لبرة لمدة أسبوعين بلاتوقف وترعى الكلأ طوال الطريق .



قد يمكن الفيكونا الراكب من ظهره أحيانا لكنه لا يحمل سرجا ، وهو أصغر من اللّاما ويعيش في الكوردلّاس . ولصوفه قيمة عالية .



الجعاناكو هو خليفة اللامة والألباكة ويعيش في قطعان صغيرة ، في حالة برية ولكنه الآن نادر جدا وفي الصورة نرى واحدا يتعرض لهجوم البوما .

النسر الفحاح

يعتبر النسر الفحاح — أكثر من أى مخلوق آخر — رمزا لجنوب القارة الأمريكية ، وهو جليل ومهيب ذو جناح يبلغ تسعة أقدام . وتمتد منطقته من تيرادل فوجو إلى منطقة الأنديز الاستوائية . ويستطيع هذا النسر أن يظل طائرا لعدة ساعات بلاتوقف ودون أن يحرك جناحيه بينما يتابع بعينيه اليقظتين قطعان الأغنام والأنعام ، وهو يتغذى أساسا على الحيوانات الميتة لكنه قد يهاجم الحيوانات الصغيرة التي تكون قد ضلت عن القطيع أو الحيوانات التي بلغت من الكبر درجة لا تستطيع معها الدفاع عن نفسها وهو يقبض على فريسته بمخالبه ثم يفترسها ، وبعد أن يشبع جوعه ينظف ريشه الفاخر بعناية ثم يتمدد في الشمس وجناحاه مفرودان . وكان قدماء الأنكاس يقدسون هذا الطائر ويطلقون عليه اسم « ابن الشمس » .

هل تعلم ؟

أن النسر الفحاح رئي يطير فوق قمم شمبرازو على ارتفاع يزيد عن ٢٠ ٠٠٠ قدما . . . وأن هذا الطائر العظيم يستطيع أن يحلق بدون مجهود لمدة ساعات فوق تيارات الهواء الساخنة . . . وأن الرقبة العارية لهذا النسر تمكنه من أن يدفع رأسه داخل جسم فريسته دون أن يتلوث الريش بالدم وبقايا اللحم ؟





تطير النسور من الصبح إلى المساء وتراقب الأرض من تحتها ، وأحيانا تنجح في سرقة طعام الحيوانات الأخرى وفي الصورة ترى البوما على وشك أن يلتهم الجواناكو الصغير ، وفي هذه المرة يكون على المغير المجنح أن يقنع ببقايا الوليمة لأنه لا يستطيع أن يسلب القط الكبير غنيمته .

تبحث النسور عن فرائسها على امتداد شواطئ الجزر وساحل بيرو . وهناك تعثر على الأسماك وكلاب البحر الميتة وأحيانا على الحيتان . وفي بداية الصيف تترك الشاطئ وتطير إلى الكوردلرز بحثا عن الأغنام والماشية والفرائس الأخرى .



لأن النسور تعد خطرا على العجول الصغيرة الرضيعة فان الرعاة يصطادونها ويجذبونها بالجيف ، فتهبط النسور النهمة وتأكل من الجيف حتى لا تستطيع الطيران ، وعندئذ يقتلها الرعاة ضربا بالهراوات في حالة تكون فيها النسور عديمة الدفاع .





يمارس النسر رقصة غريبة لاجتذاب أنثاه ، بجناحيه مفرودين ورقبته منفوخة . ويبني الزوجان عشاخشنا من الأعواد يفقس فيه فرخ واحد . ويستطيع الصغير أن يطير عندما يبلغ ستة أشهر ، لكنه يبقى مع والديه إلى أن يزيد عمره على سنة .

الكنكاجو

على الإنسان فقط أن ينظر في عيني الكنكاجو اللامعتين الممتلئتين بالحيوية ، ليعرف أن هذا الحيوان الجميل الذى يعيش في جنوب أمريكا ، له ذكاء حادحاضر.

ويزيد طوله قليلا عن ثلاثة أقدام بما في ذلك ذيله القابض وهذا يعني أنه يستخدمه في التدلي من أغصان الأشجار . ويستخدم كفيه في الضرب على الأشياء أو الامساك بها . ويقضي الكنكاجو حياته في المناطق الكثيفة من الغابة ، وينام بالنهار . وفي الليل يتجول بطريقة فضولية بين الأغصان بحثا عن طعام . وهو يتدلى من ذيله لكى يتوصل إلى بعض الفواكه ويقفز في الهواء يمسك بالحشرات وعند أول ضوء ، عندما يستيقظ سكان الغابة . يعود هذا المخلوق الجميل الصغير وقد أشبع جوعه ، يعود إلى مكمنه للحصول على الراحة .

هل تعلم ؟

أنه عند استئناس الكنكاجو يجب إبعاده عن الكحوليات ، وإلّا فانه تسكر وتصبح خطيرة ؟



طعام الكنكاجو



ويتغذى الكنكاجو أيضا على اللا فقريات الصغيرة والبيض وصغار الطيور والزواحف وعلى البراعم والعسل . وفي الأسر يهوى هذا الحيوان النبيذ والبيرة والمشروبات الروحية .



تظهر هذه الصور بعضا مما يفعله الكنكاجو أثناء الليل ، فواحد منها معلق من ذيله إلى غصن — يسلب النحل عسله ، وهذه عملية آمنة لأن لدغ النحل لا ينفذ من فرائها .



لأنها مولعة جدا بالفواكه الحلوة ، فانها قد تدخل المزارع مفضلة ذلك على أن تفوتها وجبة شهية . وفي الصورة كانكاجو صغير نهم يأكل الموز الغضّ .



يعتبر الأولنجو من أقارب الكنكاجو لكن ذيله ليس قابضا . ويعيش الاثنان في بيئتين متشابهتين ، لكن الأولنجو الأسرع حركة يتغذى على الحيوانات الصغيرة أيضا .

في النهار ينام الكنكاجو متكورا على نفسه داخل عشه في تجويف شجرة ، ولاشئ يقلقه أثناء نومه العميق ، فهو ينام حتي خلال العواصف الاستوائية وصياح القردة الذى يصيب بالصمم .



الكنكاجو صامت ، وخفيف الحركة في السير كما أن ردود فعله سريعة وفي الصورة نراه يقفز على ضحيته ، وهو سريع إلى درجة أنه من النادر أن تفلت منه الفريسة .



ليس من الصعب استئناس الكنكاجو بالرغم من أنه ليس من السهل التنبؤ بسلوكه ، لكنه يصبح مولعا بالأشخاص الذين يعتنون به وقد يلعق سيده كدلالة على التعاطف كما تفعل الكلاب .

الأجوانا الخضراء

يتصور — كل الذين رأوا هذا الحيوان الزاحف لأول مرة أنهم رأوا مخلوقا من مخلوقات ما قبل التاريخ . وهم معذورون تماما لأن الإجوانا الخضراء بعرفها الهدبي وجسمها ذى الحراشف وغبغبها المتدلى ، كل ذلك يجعلها تبدو مثل عملاق منقرض ، وبالنسبة للحجم فهى قزم بالنسبة للدينا صور الضخم ، مع أن بعض أفرادها قد يصل إلى خمسة أقدام طولا يشغل الذيل نصفها . ومع أنها تقضي معظم حياتها في الأشجار إلا أنها سريعة الجرى على الأرض . وهى تترك مكمنها عند الفجر وبعد إفطار يتكون من الخضروات تمدد نفسها على غصن وتستمتع بأشعة الشمس لكنها تكون على استعداد دائم للوثب في خفة البرق على حشرة أو طائر تسوقه الأقدار إلى طريقها .

هل تعلم ؟

أنه في جنوب أمريكا تلجأ الإجوانا التي يفزعها صوت القطار إلى قمة عامود تلغراف أو على ظهر إجوانا أخرى . . . وأن الإجوانا يمكن أن تعيش في الأسر على طعام مناسب في درجة حرارة ملائمة ؟



طعام الإجوانا

يتكون طعامها من الخضروات أساسا ، بالاضافة إلى الحشرات ، والعناكب والعقارب ، كما تأكل الطيور الصغيرة أيضا



برغم قبح منظرها ، يصطادها كثير من سكان وسط وجنوب أمريكا من أجل لحمها طيب المذاق .



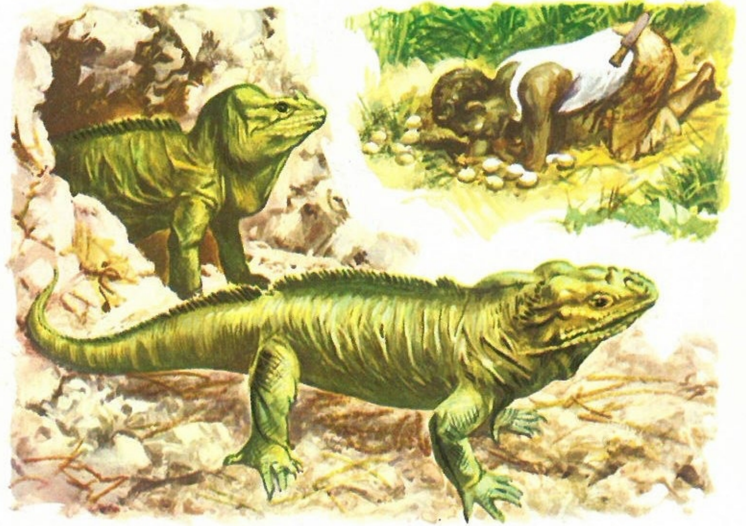
تحب الإجوانا الخضراء الحياة قرب الأنهار فإذا فزعت أو كان هناك مايضايقها فإنها تغطس في الماء وتعوم بمساعدة ذيلها الذى تحركه من ناحية إلى أخرى .



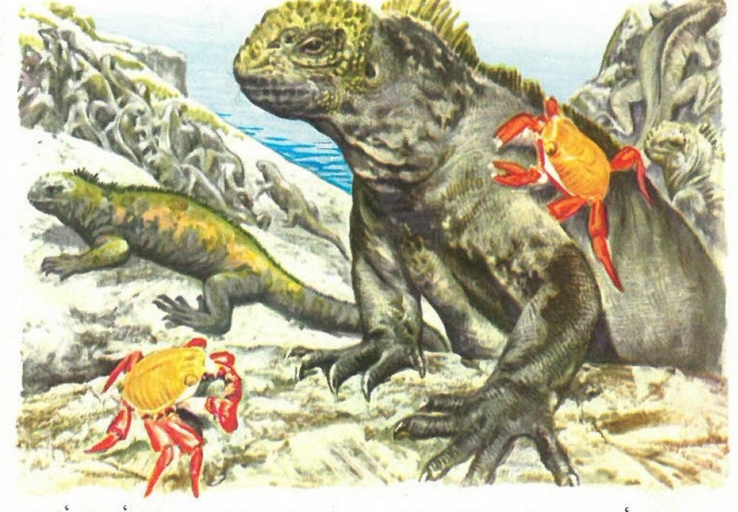
توجد الإجوانا أيضا في مجموعة جزر الجلاباجو في المحيط الباسفيكى على بعد ستمائة ميل من شاطئ الإكوادور . وفي الصورة ذكران من النوع الذى يعيش على اليابسة يتقاتلان بوحشية من أجل مناطق النفوذ .



إذا هو جمت ولم يكن أمامها طريق للخلاص ، تنفخ الإجوانا نفسها وتخرج صوت تصفير حاد ، ثم تدافع عن نفسها بشجاعة فائقة ، فتعض غريمها وتضربه بذيلها الطويل .



الإجوانا المقرنة في تاحيتي (والتي يعود اسمها إلى القرون الثلاثة الصغيرة في أنفها) هى أكثر أقرانها عدوانية وقد تهاجم الإنسان أيضا . وسكان الجزر يلاحقون بيضها الذى تضعه في الرمال .



توجد أنواع بحرية من الإجوانا ، ويبلغ طول الواحدة منها أربعة أقدام . ولها عادات مختلفة عن عادات أقرانها في نفس العائلة . وهى تغطس في الماء للحصول على طعامها من نباتات البحر وتتقاسم الحياة على الشواطئ مع سرطان البحر الأحمر .

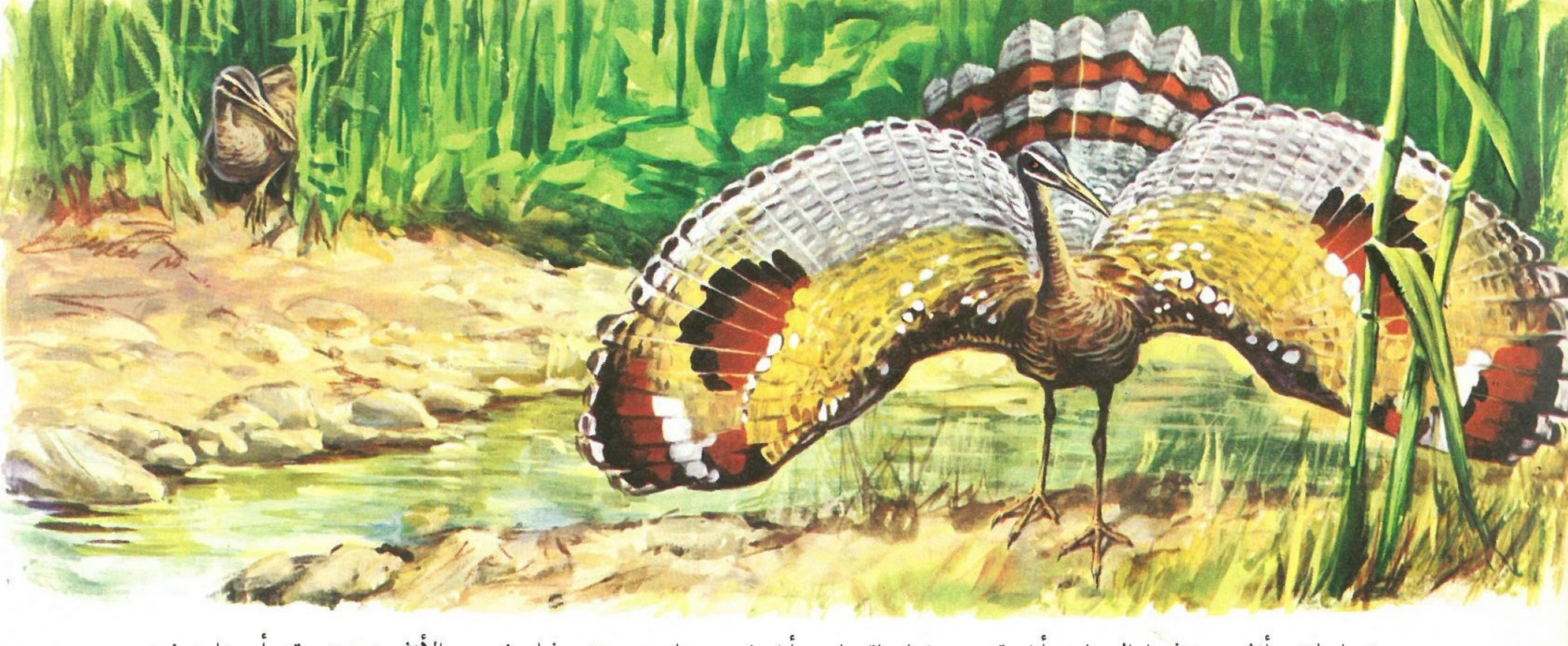
العجّاج

يمكن أن يسمع صوت غريب صادر من الغابة على طول ضفاف الأنهار في جواتيمالا وحتي جنوب البرازيل ، بين وقت وآخر . وهو صوت تصفير طويل متبوع بسلسلة من الأصوات الحادة كضربات الطبول . عند صدور هذا الصوت يمكن أن تكون على يقين من أن العجاج سوف يظهر حالاخاصة إذا كانت الشمس مشرقة بصفاء . وبعد التأكد من عدم وجود خطر أو تهديد ينفخ هذا الطائر اللطيف الهياب صدره ويقف كالتمثال . ثم يفرد جناحيه العريضين فيظهر ريشه مختلف الألوان الذى يظهره كفراشة ضخمة . وبعد الانتهاء من هذا العرض يختفي العجاج بين أعشاب الغابة الخضراء ، مصفرا من جديد ومصدر ابمنقاره صوتا يشبه دق الطبول كما لوكان يعلن أن العرض سيستأنف بعد وقت ليس بالطويل .

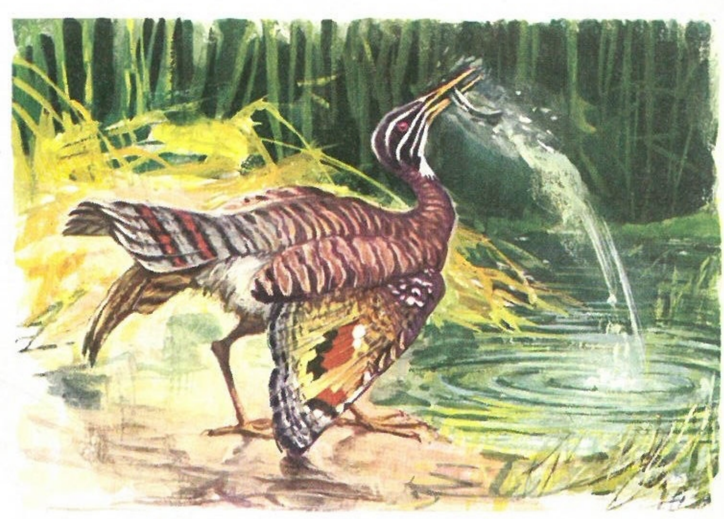
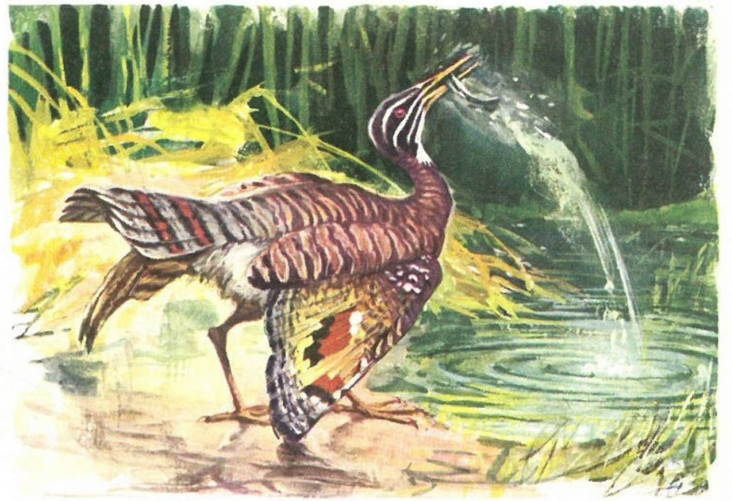
هل تعلم ؟

أنه لم يعثر — إلّا في النادر — على أعشاش العجاج لأنه يعيش في إقليم وحشي لا يستطيع الإنسان أن يقتحمه بسهولة .

يتغذى العجاج على الحشرات وصغار القشريات وصغار الأسماك .



عندما يلتقي بأنثي ، يجذبها العجاج بأن يقدم عرضا راقصا ، بأن يفرد جناحيه وينشر ذيله فتصبح الأنثي زوجته وقد أسرها عرضه .

يقف العجاج هادئا عندما يصطاد طعامه فهو يراقب بكل عناية أى حركة تدل على الحياة في البركة وحالما تقترب فريسته يلتقطها بمنقاره في سرعة البرق .



بعد شهر العسل يقوم العجاج الذى يكون مايزال يمارس عروضه الراقصة — يقوم ببناء عش من الأغصان والطين على فرع من الشجرة على شكل شوكة وفي الصورة الأنثي وقد وضعت بيضتين أو ثلاث حيث يشاركها الذكر في احتضانها .



يدرك العجاج مدى الأخطار المحدقة به في الغابة وهو على حذر دائما وهو يطير إلى شجرة ويخدع عدوه عند أول إحاس يثير الشك .



يستأنس سكان أمريكا الجنوبية كل أنواع الحيوانات البرية ولا يستثني من ذلك العجاج الذى لا يترك صاحبه أبدا ، ويستمر في عروضه ، إذا استؤنس صغيرا .



فراشات جنوب أمريكا

في الغابات الاستوائية في جنوب أمريكا وهى إحدى مناطق العالم القليلة التي لم تشهد تغيرا في الطقس من آلاف السنين ، في هذه الغابات تحتشد أنواع كثيرة من الحشرات كأنها النجوم في المجرة . في هذا البيت الطبيعى الحار أطلقت الطبيعة لخيالها العنان ، فأنتجت حشودا غفيرة من المخلوقات الصغيرة ، ولونتها بألوان مختلفة ومتضادة — ووضعت عليها العلامات ، وأمدتها بالسلاسل الفقرية ، والأشكال ، والزينات ، والزوائد من مختلف الأشكال لكن كل ذلك لم يكن من أجل الزينة فقط فكثير من هذه المنح الطبيعية تقوم بوظائف التمويه وبذلك تسهم في حماية الكائن .

وفي هذه المتاهات في أمريكا الجنوبية تعيش بعض أجمل الحشرات في العالم . فراشات جنوب أمريكا . فهى تبدو كلآلئ طائرة بأجنحتها ذات الألوان الزاهية البراقة المزينة بتكوينات وأشكال مفرحة . وقد تبدو أسماء مثل — « أورانيا — مورفو — كلليكرو » وكأنها أسماء لمخلوقات خيالية من الفضاء الخارجى في خرافة علمية لكنها في الواقع تنتمى إلى الفراشات الجميلة .

هل تعلم ؟

أن الحرفيين في أمريكا الجنوبية يزينون أشياء كثيرة بأجنحة الفراشات زاهية الألوان كما يصنعون المناظر البحرية الجميلة منها . . . وأن عدد أنواع الفراشات المعروفة يزيد عن مائة ألف . . .وأنها تعيش في كل مكان في العالم توجد به الحشرات فيما عدا منطقة القطب الجنوبي . . . وأن الأرواح المجسدة في أساطير اليونان ، كانت ذ أجنحة الفراشات .





بعض الفراشات الأخرى مثل الكلليلورس ذات حجم صغير جدا . وتسمى إحداها « رقم ٨٩ » لأن هذا الرقم يمكن أن يقرأ على الجزء الخارجى من جناحها الفضي .

أجنحة فراشة المورفو البرازيلية مغطاة بنمشن ميكروسكوبي يعكس الضوء . والذكور منها أكثر عددا كما أنها ذات ألوان أبهى من ألوان الإناث .



العينان اللتان تكونان جزءا من تشكيل جناحى فراشة الكاليجو تشبهان عيني البومة وهما ينبهان عددا كبيرا من الحيوانات بما في ذلك هذا التاناجر الأحمر .



تعيش ذبابة الفانوس في حوض نهر الأمازون ومع أنها تشبه الفراشة إلّا أنها في الواقع حشرة غير ضارة ولها بقعتان على جناحيها تشبهان عيون الأشباح ولها رأس كبير يشبه رأس التمساح الأمريكى الصغير .



بالإضافة إلى الفراشات الجميلة في أمريكا الاستوائية ، تعيش أيضا حشرات مجنحة جميلة . وهذا الطفل الصغير قد أمسك أجربينا ، وهى حشرة مجنحة مدى جناحها ١١ بوصة .



هذه الفراشات ذات الألوان الزاهية متعة للعين والأنف معا . هذه الفراشات هى ذكور الأجرياس لوجنس التي تسكن بيرو وبابليو تسلدران التي تعيش في كولومبيا والخصلات التي على ظهور أجنحتها تنشر أريجا جذابا .

الـدب ذو العوينات

الدب ذو العوينات واحد من أكثر أعضاء عائلة الدببة فضولا وهو النوع الوحيد الذى يعيش في جنوب أمريكا . ولا يرتد اسمه إلى ضعف في بصره بل إلى المناطق بيضاء الشعر التي تظهر كإطارات النظارات حول عينيه . وهذا الدب الذى يعرف باسم أوكيومارى في المناطق التي يعيش فيها ، صغير جدا على أن يكون دبًا . فوزنه في المتوسط ١٦ حجرا وطوله حوالى ستة أقدام ، وهو جبان وشرس وانعزالى في سلوكه ولهذه الأسباب لا يراه سكان بوليفيا وبيرو وكولومبيا والاكوادور إلّا نادرا .

هل تعلم ؟

أن صغار « الدب ذو العوينات » تتعرض لخطر هجوم النسور والنسور الفحّاحة عليها ؟



بعض فرائسه

القوارض

البيض وصغار الطيور



الدب « ذو العوينات » متسلق ماهر ، وقد يتسلق جذوع أشجار تمر الهند الضخمه ، أحيانا إلى ارتفاع ١٠٠ قدم . وعندما يصل إلى قمة الشجرة يكسر الأغصان حاملة الثمار وينزل بها إلى أسفل ليستمتع بوجبته في هدوء .



أحيانا يترك الأوكيومارى الغابة ويغير على الأراضي المزروعة . حيث الطعام وفير لكن وصول كلاب الحراسة وأصوات الناس تضطره إلى أن يعود من جديد إلى الغابة الكثيفة .



تتكون هذه الأسرة التقليدية من أسر الدب « ذو العوينات » تتكون من الوالدين وصغيرين في منتهى الجاذبية .



بالرغم من أنه نباتي في الأصل ، فإنَّ الأوكيومارى — مثله مثل الدببة الأخرى — قد يتغذى على اللحم ، وبالاضافة إلى الطيور والقوارض الصغيرة عرف عنه أنه يهاجم الحيوانات الكبيرة مثل الجواناكس .



من وقت إلى آخر تتعرض حياة هذا المخلوق اللطيف للخطر بسبب البوما الجائع . لكن الدب لا يخاف ، فهو يقف على قدميه الخلفيتين ويصر على أسنانه ويلقي بنفسه على غريمه .

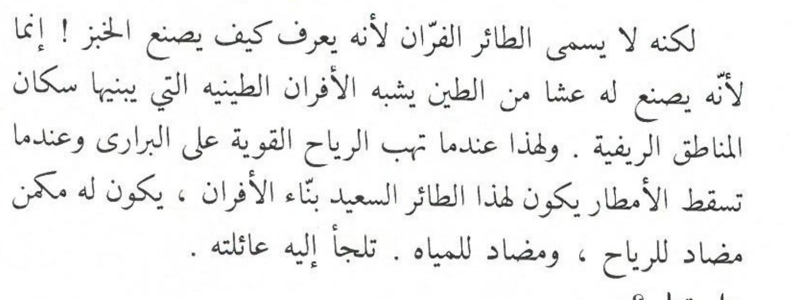
الطائر الفرّان

تصور البراري المنحدرة ، تلك السهول التي لانهايه لها والتي تمتد آلاف وآلاف الأميال ، بادئة بضواحي مدينة بيونس أيرس . إن قطعانا ضخمه من المواشي والخيول ترعى بكسل في هذا البحر الهائل من الحشائش .

وبين هذه القطعان ساكن آخر لهذه السهول وهو بارع في التكيف مع الحياة في الخلاء المقفر الموحش ، إنه طائر صغير طروب يسمى — الطائر الفرّان . ويسميه علماء الطيور الطائر الأحمر الفرّان بسبب ريش ذيله المحمر .

لكنه لا يسمى الطائر الفرّان لأنه يعرف كيف يصنع الخبز ! إنما لأنّه يصنع له عشا من الطين يشبه الأفران الطينيه التي يبنيها سكان المناطق الريفية . ولهذا عندما تهب الرياح القوية على البراري وعندما تسقط الأمطار يكون لهذا الطائر السعيد بنّاء الأفران ، يكون له مكمن مضاد للرياح ، ومضاد للمياه . تلجأ إليه عائلته .

هل تعلم ؟
أن عائلة الطائر الفرّان تضم مائتي نوع . . . وأن بعضها يبني أعشاشه داخل الأشجار الميتة أو في فجوات الصخور أو في أنفاق محفورة على ضفاف الأنهار ؟



طعام الطائر
يتكون من البذور ، والحشرات ، واليرقات والعناكب .





في بداية الموسم المطير ، وهو في نفس الوقت موسم التزاوج ، يجمع الطائر الفرّان الطين من الطرق التي سارت عليها قطعان المواشي أو من الأراضي التي حطّ عليها في رحلته ، ويقوم الذكر والأنثى بصنع كرات صغيرة من الطين المختلط بألياف النبات وشعر الحيوان . ثم يطيران إلى شجرة حيث يثبتان الكرات بمنقاريهما وبذلك يضعان أساس بيتهما العجيب .



قطاع داخل العش
تظهرفيه الغرفة الداخلية .

ويعمل الطائران بسرعة ، فيبنيان طبقة خارجية متحدرة قليلا على القاعدة الدائرية وعندما تجف يضيفان أخرى ، ويميلان بها إلى الداخل ، وهكذا حتي يتم بناء قبة العش ، ويكون المدخل فتحة بعرض أربع بوصات . ثم يثبتان قاطوعا ممتدا إلى أعلى حوالى منتصف ارتفاع العش وبذلك يصبح لديهما حجرة لحضن البيض . ويكون العش لدى تمامه مضادا للرياح وللمياه .



ليس الطائر الفران هيابا ولاخجولا وكثيرا ما يتخذ أعشاشه بالقرب من المستوطنات البشرية . وأحيانا تبني أسرتان من هذا الطائر « ميوزنت » حيث يقوم عش فوق آخر .



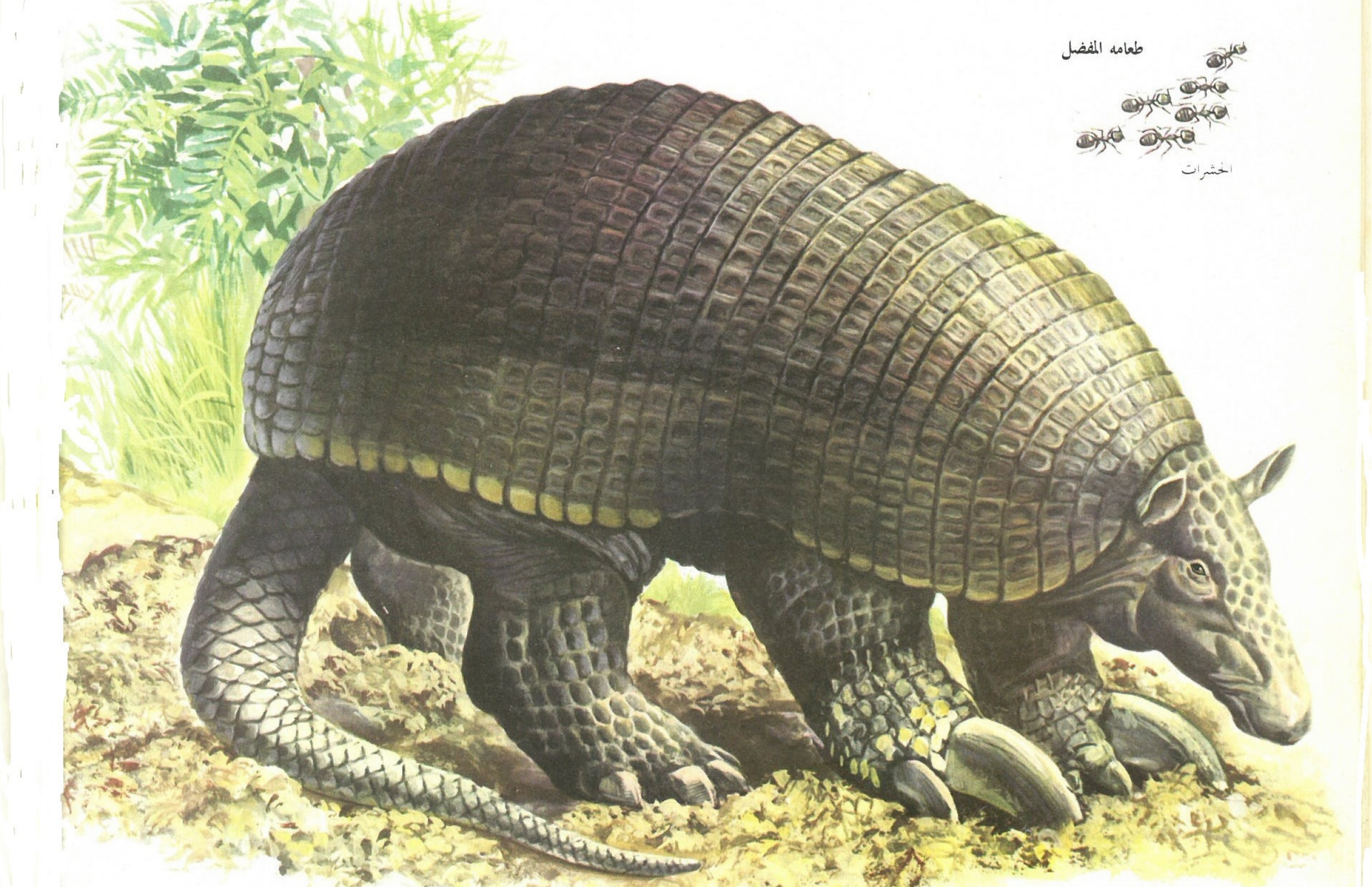
يبني الطائر الفران عشه أيضا على أعمدة السياج المحيط بحظيرة الأغنام ، وهناك يجد الطائر الفران الحشرات التي تصيب الأغنام والتي يعيش عليها بالاضافة إلى الصوف الذى يستخدمه في تبطين عشه .

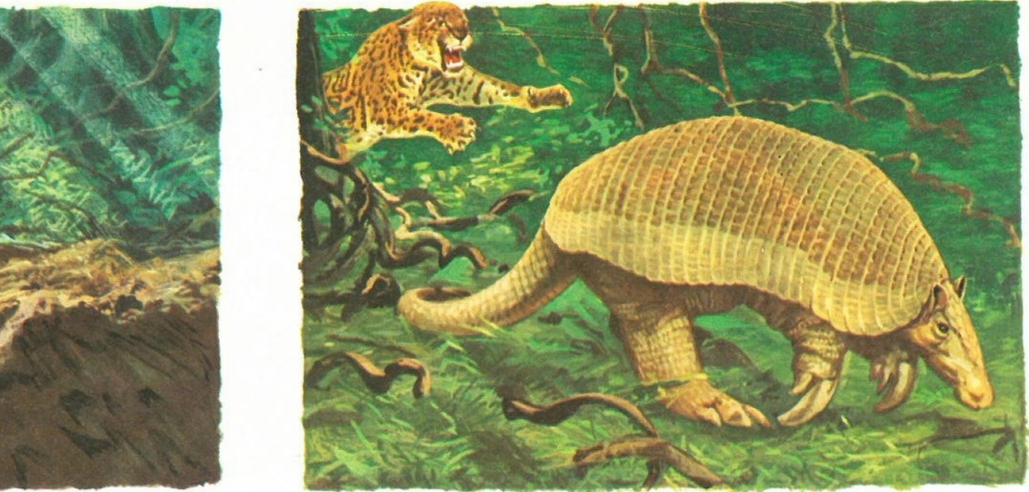
الأرمادللو العملاق

الأرمادللو العملاق ، وهو مخلوق ضخم وسميك وعليه درع يشبه دروع الحرب ، يشبه واحدا من تلك الحيوانات العملاقة آكلة النبات والتي اخذعنها كتاب الروايات العلمية الوهمية . لكنه في الواقع يوجد ويعيش في الغابات الاستوائية في حوض نهر الأمازون . ومع أنه قبيح المنظر (يزن حوالى ثمانية أحجار ، ويبلغ طوله خمسة أقدام) إلّا أنه يستطيع التحرك بسرعة كبيرة ، إن صدفته التي تشبه الدرع والتي تحميه من هجمات الوحوش ، هذه الصدفة مرنة في تحركها ، لذلك يستطيع الحيوان أن يكور نفسه ويصبح في حماية تامة أثناء نومه . والاسم الذى يطلقه عليه الهنود « تاتو » يعني الحفار العظيم . إنه يستخدم أكفه الضخمة في فتح أعشاش النمل الأبيض ، الذى يتغذى عليه ، وعندما يقوم بذلك العمل فانه يقف على رجليه الخلفيتين ويدعم ذلك بذيله ثم يقوم بالحفر . وحالما ينتهى من حفر شق كاف لإدخال رأسه فانه يمكنه أن يبدأ تناول وجبته . وقد يكون لهذا الحيوان الإنعزالى الليلى المسالم مائة سن !

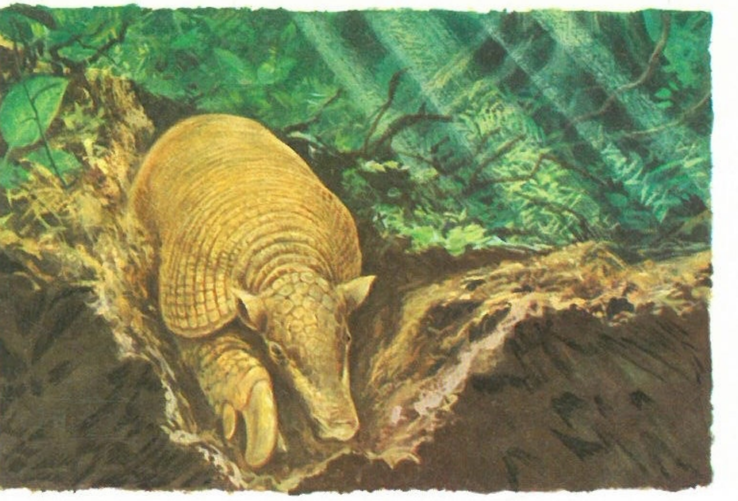
هل تعلم ؟

أن الأرمادللو العملاق يمكنه أن يعوم وأنه يطفو عن طريق نفخ أمعائه الداخلية بالهواء . . . وأن كفيه الكبيرين في قدميه الأماميين هما أكبر كفين يملكها أى حيوان معروف ؟

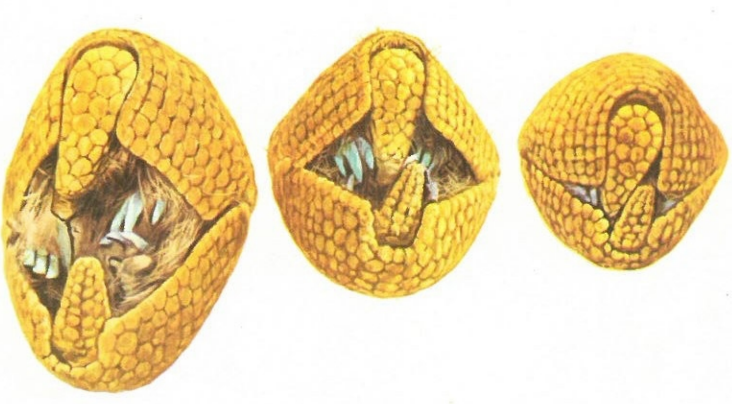




النمر الأمريكى يهاجم دبابة الغابة ! لكن بدلا من الدفاع عن نفسه ، يلجأ الأرمادللو العملاق إلى طلب النجاة عن طريق حفر حفرة ومع ذلك فإن مخالب القط الكبير تنصره أحيانا على « التاتو » .



معتمدا على ذيله ، قام هذا « التاتو » برفع الجزء الخلفي من جسمه حتي يستطيع أن يستخدم قدميه الخلفيتين في سحب التراب الذى يحفره بكفي قدميه الأماميتين .



يعتبر البوليتا وهو نوع يوجد منتشرا بين الأرجنتين وماتو جروسّو ، يعتبر أكثر الأنواع قدرة على التكور على نفسه . هذا التكور يعطيه دفاعا منيعا ضد الهجوم .



عندما يكون الأرمادللو في الماء لا يستطيع أن يستخدم قدميه الأماميين ، ويكون من السهل جدا الإمساك به . وعندما يكون قريبا من ضفة النهر يمكن سحبه إلى القارب من ذيله .



يعيش الأرمادللو ذو الخطوط التسعة في منطقة عريضة تمتد من شمال الأرجنتين إلى جنوب الولايات المتحدة . وتلد الأنثي عادة أربعة صغار كل مرة ، وتكون الصغار عادة من جنس واحد . ويحول الحرفيون المحليون صدفته المدرعة إلى نماذج سفن ، ومساحيق للعيون ، ويصنعون منها المندولينا .



الأرمادللو ذو الشعر والذى يبلغ طوله قدمين . يوجد في برارى الأرجنتين ، وبوليفيا ، وجسمه مغطى بالشعر الخشن .

البغاء الأمريكى «ماكو»



من منّا لم يتلق اللوم مرة لأنه يحفظ شيئا « على طريقة الببغاء » عن طريق تكرار نفس العبارة مرات عديدة دون أن يفهم معاني الكلمات فهما تاما ؟

إن إحدى السمات التي تميز الببغاء هى قدرته على تكرار أصوات متتابعة صادرة عن الإنسان ، لمرات عديدة بلا انقطاع ، وبالطبع ليس لدى هذا الطائر أى فكرة عما يقول ، إنه يكرر فقط الأصوات التي استمع إليها . وسمة أخرى من سمات الببغاء هى الريش الباهر الجميل الذى دعا إلى تسميته « قوس قزح الحىّ » .

وعلى هذه الصفحة صورة أكبر وربما أجمل ببغاء في جنوب أمريكا ، الماكو القرمزى ، يبلغ طول هذا الطائر ثلاثة أقدام تقريبا . ويوجد في المنطقة ما بين المكسيك وبوليفيا . وله منقار قوى ، ومظهر خلاب ، لكنه ضعيف الكلام . فهو لا يستطيع إلّا أن يصدر أصواتا تصيب بالصمم وصيحة لا تتغير هى « أرا — أرا » ولذلك يسميه الهنود « أرا » .

هل تعلم ؟

أن الماكو الأحمر والأزرق يعيش لمدة ٦٠ عاما . . . وأنّ الببغاوات البرازيلية — بوجه خاص — عرضة لأمراض خطيرة تسبب تلوث الدم ويمكن أن تنتقل إلى الإنسان ؟

طعامه المفضل

المكسرات

تتغذى الببغاوات في الأسر على بذور عباد الشمس وأنواع عديدة من الخضروات وكل أنواع الفواكه والمكسرات ، وأحيانا عظام الدجاج .



عندما يتهددها الخطر ، تطير ببغاوات الماكو منطلقة في الهواء وتنذر بقية مخلوقات الغابة بصيحاتها المفزعة المصمة . وهى تطير للبحث عن الغذاء على شكل أسراب ، وتجعلها ألوانها الزاهية بادية للعيان .

تحاول القرود أحيانا (في هذه الحالة كابوتشينز) مضايقة ببغاوات الماكو المتخذه أعشاشها في تجاويف الأشجار وسرقة بيضها . لكن الببغاوات تستدير لها بغضب وتجبرها على الفرار .



لا يوجد أحسن وأقدر الببغاوات على الكلام في أمريكا الجنوبية إنه ببغاء غرب أفريقيا الرمادى ، وهذه الصورة تظهر إلى أى حد يمكن أن يكون الببغاء الرمادى لطيفا ومتعاطفا فهو يعجب بالاستماع إلى صوته المسجل .



الماكو الأزرق الذهبي هو أحسن ببغاوات الماكو كلاما ، وهو أكثرها ذكاء وأسهلها في الاستئناس أيضا ، وأحب ما يقضي فيه وقته عندما يكون في الأسر — أن يضع رأسه تحت صنبور مياه مفتوح .



كل هذه الببغاوات تعيش في جنوب أمريكا ، ويميز ببغاء الصقر بطوق الريش الذى يمكنه أن ينشره عندما يرغب في ذلك ، وببغاء الأمازون ذو الرأس الأصفر والذى يوجد بين المكسيك والبرازيل ، وببغاء الأمازون الأخضر المشهور بسهولة استئناسه وصوته المقلد وربما يكون أجملها الببغاء الذهبي .

النمر الأمريكى

« التجر » ، « الججوارت » و« الأنكا » أسماء تطلق على أكبر وربما أخطر أفراد عائلة السنانير بأمريكا الجنوبية — النمر الأمريكى « الجاجوار » . إنه متوحش ، وماكر وقوى ويوجد في مناطق مختلفة كسلاسل الجبال الوعرة في المكسيك وغابات الماتوجروسّو وسهول المارشز في شمال الأرجنتين . والنمر الأمريكى خفيف الحركة ويصطاد وحيدا ، ويفضل أن يتبع فريسته على الأرض ، لكنه قد يتسلق الأشجار ويسبح في الأنهار عند الضرورة . وهو يواجه أى شئ لإشباع جوعه ولا يستطيع أن يهزمه أى قاطن للمناطق التي يسكنها ويبدو أن شعاره « اهجم وأوقع ثم افترس » .

هل تعلم ؟

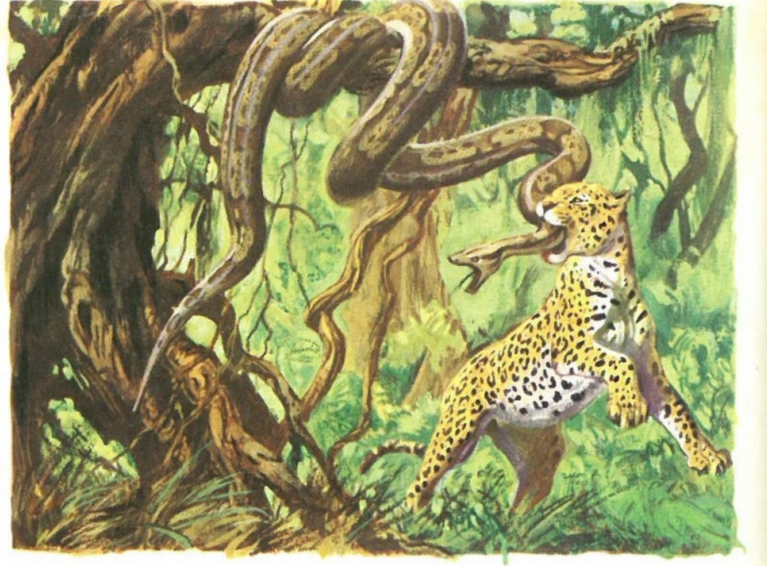
أن مناطق النمر الأمريكى ممتدة الآن من شمال المكسيك إلى أريزونا وتكساس . . . وأن هنود مرحلة ما قبل حضارة الانكا كانوا كانوا يعبدون النمر الأمريكى ؟

بعض فرائس النمر الأمريكى

القرود

الطيور

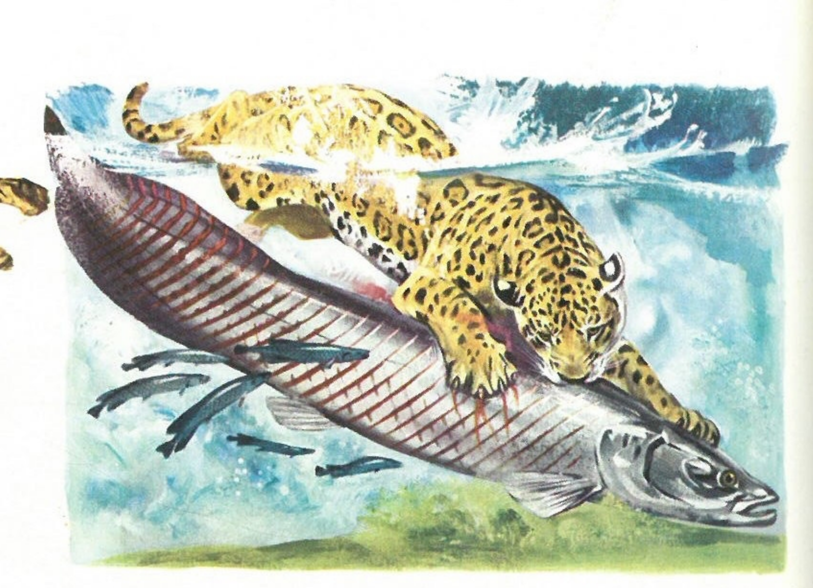




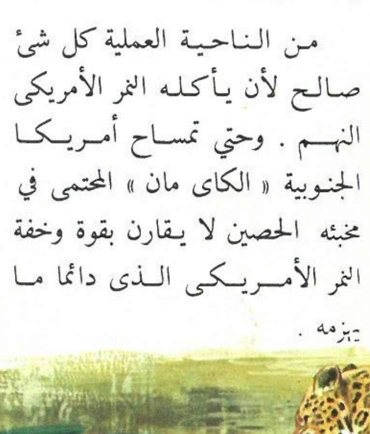
النمر الأمريكى في حركة دائبة بحثا عن فريسته . وفي الصورة نراه يهاجم أنا كوندا ضخمة سوف تقع ضحية له بالرغم من قوتها .



كثيرا ما يقبع النمر الأمريكى في انتظار التابير قرب بركة ماء . ثم يثب على ظهر الحيوان الضخم ويكسر عنقه بضربات من براثنه .



في الصورة الأرابياما الضخمة ، وهى من أكبر أسماك المياه العذبة ، ويبلغ طولها تسعة أقدام ، تهرب أمام النمر الأمريكى وفي هذه الحالة التي أمامنا يهاجم سمكة وصغارها .



من الناحية العملية كل شئ صالح لأن يأكله النمر الأمريكى النهم . وحتي تمساح أمريكا الجنوبية « الكاى مان » المحتمى في مخبئه الحصين لا يقارن بقوة وخفة النمر الأمريكى الذى دائما ما يهزمه .





تأخذ أنثي النمر الأمريكى صغارها إلى بركة وتلقي بهم فيها . فعلى النمور الأمريكية أن تتعلم العوم مثل مخلوقات أخرى كثيرة في الغابة . والنمور الأمريكية هى السنانير الوحيدة التي تتعلم العوم .

كثيرا ما نرى نمورا أمريكية سوداء اللون . هذا الاسوداد يعود إلى غزارة إفراز الصبغة . وفي الصورة ذكر أسود يقترب من أنثي عادية محاولا إقناعها أن تكون زوجته .

خفاش جنوب امريكا

عاشت الخفافيش على الأرض قبل ظهور الإنسان . واليوم يوجد أكثر من ألفي نوع من هذه الثدييات موزعه على الكرة الأرضية ، وعلى الأخص في المناطق الاستوائية . وبعض أغرب أنواع الخفافيش في الشكل والعادات تعيش في أمريكا الجنوبية .

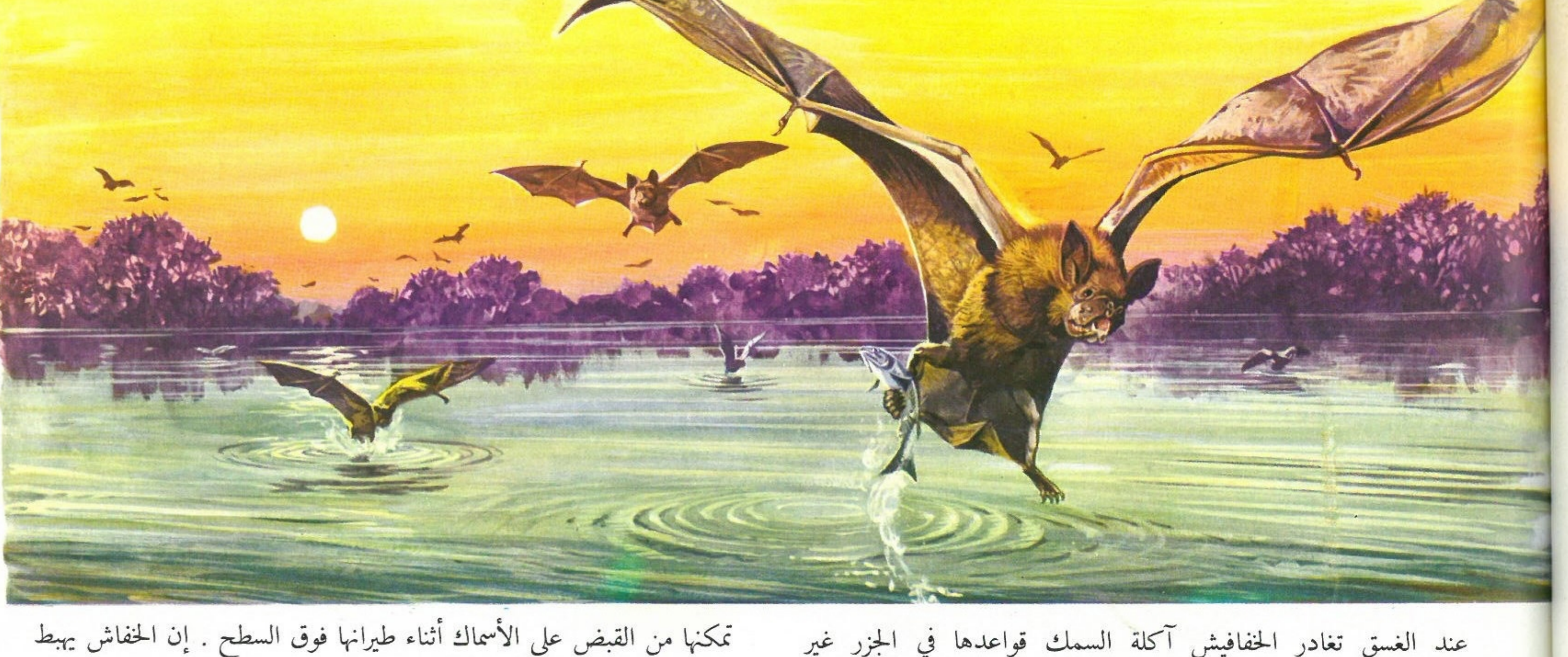
هذه المخلوقات الشبحية تتخذ مساكنها في المناطق الساحلية أو في الأشجار المجوفة في الغابات الرطبة . ولوجوهها شكل الأقنعة القبيحة الشنيعة ، وهنا تعيش الخفافيش المصاصة سيئة السمعة التي تعيش على الدماء والخفافيش الصغيرة التي تتغذى على الرحيق والتي تجد غذاءها في كئوس الزهور . وهنا أيضا تعيش الخفافيش الصيادة الماهرة في التزحلق على الماء بحثا عن طعامها من الأسماك .

إن شيئا واحدا يربط بين خفافيش جنوب أمريكا بالقياس إلى الخفافيش الأخرى المنتشرة في العالم ذلك الشئ هو قبح منظرها الشديد .

هل تعلم ؟

أن الخفاش المصاص عندما يمص دم إنسان نائم فانه غالبا يجعل القطع في إصبع قدمه الكبير . . . وأن كمية الدم التي يسحبها الخفاش من ضحيته ليست كمية هينة ؟





عند الغسق تغادر الخفافيش آكلة السمك قواعدها في الجزر غير المأهولة . وتبدأ في الصيد من البحيرات والأنهار . إن حساسيتها الشديدة تمكنها من القبض على الأسماك أثناء طيرانها فوق السطح . إن الخفاش يهبط ويقبض على فريسته ثم يأكلها وهو ما يزال في طيرانه .





إن الزهور التي تزورها الطيور الطنانة نهارا ، تقدم طعاما بالليل للخفافيش مصاصة الرحيق . والخفافيش قادرة — بفضل ألسنتها الطويلة — على امتصاص الرحيق الحلو الذى تتغذى عليه .



يهبط الخفاش المصّاص بخفة على ضحيته دون أن يوقظها ، وهو أسوأ الخفافيش سمعة — ثم يصنع قطعا بأسنانه ويلعق الدماء ويبلعها ، وفي النهاية يتسبب لعابه نزيف الدم لعدة ساعات لأنه ضد التجلط .

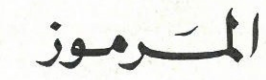
جناح مصاص

قدم مصاصة

تقضي معظم الخفافيش يومها معلقة في وضع مقلوب . لكن الخفافيش ذات الأجنحة الاسطوانية تعلق نفسها إلى نهايات الأوراق الداخلية وبذلك تبقى مختبئة طول النهار .



الخفاش مصاص الدماء جرئ وكاسر فهو يفترس الثدييات الصغيرة ، ونراه هنا يمسك بفأر كما أنه يأكل أيضا ضفادع الأشجار والطيور وأحيانا يأكل صغار الخفافيش .



المرموز

تعود المكتشفون الأوائل من الأسبان والبرتغاليين على أن يعودوا بهدايا لملوكهم عند عودتهم من أمريكا الجنوبية ، وكثير منهم عادوا بالمرموز . وسرعان ما أصبحت هذه القرود الصغيرة الجميلة محبوبة في القصور . ويشكل المرموز عائلة كبيرة ذات أنواع عديدة قد تختلف في اللون والشكل لكنها تتفق في السلوك . ويتكون قاموس مفرداتها من مدى عريض من الزعيق والزغردة ، تذكر بصيحات الطيور . وهذه القرود الصغيرة يمكنها أن تعبر عن أحاسيسها بتقطيب وجوهها بشكل يثير الضحك .

وهنا صورتان تمثلان هذه العائلة ، وهما المرموز أبيض العلامة ، والمرموز الذهبي إلى اليمين .

هل تعلم ؟

أن الهنود يضعون هذه القرود على رءوسهم حتي تأكل القمل . . . وأن الفرنسيين في القرن السادس عشر أطلقوا على هذا القرد اسم المرموز الذى يعني « القزم » ؟

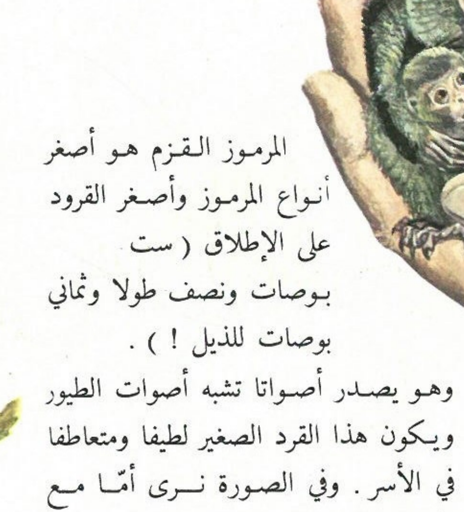




المرموز حيوان يحب العراك ، وهو يقاتل زميله لأتفه الأسباب ، لكن قبيلة المرموز تكون تحت سيطرة زعيم يعاقب أى عضو يسبب المتاعب فيعضه ويضربه بكفه .



عند أول ضوء من أضواء الفجر يغادر المرموز أبيض العلامة مسكنه للبحث عن الطعام . وفي الصورة نراه يهاجم طائرا وهو يأكل الحشرات والبراعم والفواكه أيضا .



المرموز القزم هو أصغر أنواع المرموز وأصغر القرود على الإطلاق (ست بوصات ونصف طولا وثماني بوصات للذيل !) . وهو يصدر أصواتا تشبه أصوات الطيور ويكون هذا القرد الصغير لطيفا ومتعاطفا في الأسر . وفي الصورة نرى أمّا مع طفليها .



يصطاد الهنود في البرازيل القرود ليأكلوها وأحيانا يأخذونها حية لبيعها . وفي الصورة هندى يسدد سهمه إلى مرموز أسود العلامة .



يتغذى المرموز الذهبي على الحشرات والطيور والمخلوقات الصغيرة الأخرى وعلى أنواع مختلفة من الفواكه أيضا . وألد أعدائه الطيور الجارحة وفي الصورة



نرى نسرا يقتنص قردا صغيرا ويصنف القرد ذو الشارب مع المرموز كما يصنف معه أيضا مرموز جفرويز الذى يوجد في كوستا ريكا وبنما .

البيرانها

« بيرانها » و « بيراى » و « نمرالسمك » من بين الأسماء التي تطلق على هذه السمكة الفظيعة التي تعيش في الحوض الواسع لنهر الأمازون . وليس لمخلوق آخر من مخلوقات المياه العذبة مثل هذه السمعة المخيفة والتي تتعلق بالعدوانية والتوحش . وبالمقارنة تكون أكبر أسماك القرش وديعة بالنسبة لهذه السمكة لأن الغطاس يستطيع أن يخيفها ويبعدها بحركابه المهردة ، أما البيرانها فهى دائما تهاجم وتسرع إلى أى شئ حى قريب منها بوحشية ، بصرف النظر عن حجمه . إن أسنانها الفطيعة الفتاكة حادة كالسكاكين تفصل لحم الضحية عن عظمه في غمضة عين . وسمكة البيرانها تهاجم دائما بأقصي سرعة ، فتصبغ المياه بلون أحمر من دم فريستها . وليست كل الأنواع دموية مثل هذه السمكة بل إن أنواعا أخرى تعيش على أكل لحوم أسماك من نوعها . وعندما تمسك هذه السمكة تخرج من الماء فانها تحاول العض إلى آخر رمق بنفس قوة التعطش للدماء والوحشية التي أكسبتها اسم « شيطان النهر » .

هل تعلم ؟

أن أسماك البيرانها قد تهاجم تمساح أمريكا الجنوبية (كاى مان) وتسبب له تشوهات خطيرة . . . وأنه في بعض المدن الواقعة على الأنهار في أمريكا الجنوبية يمتع الزوار أنفسهم بإلقاء الطعام إلى أسماك البيرانها ويراقبون السرعة التي تختفي بها ؟

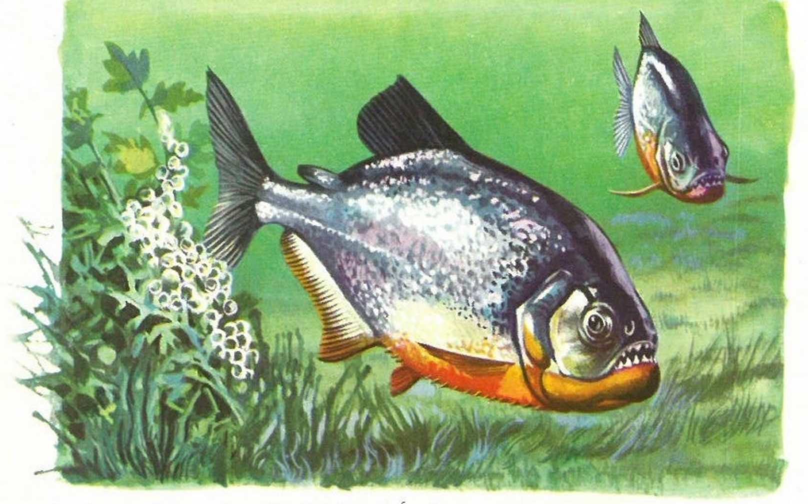




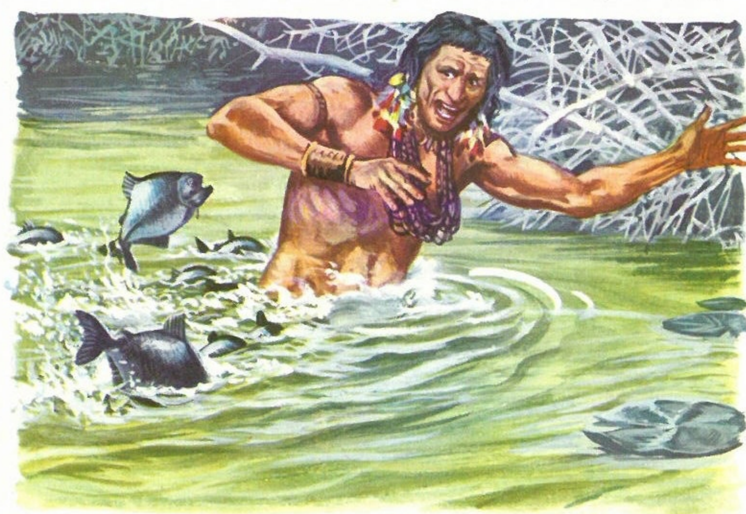
الرعاة البرازيليون الذين يضطرون إلى عبور نهر تعيش به أسماك البيرانها ، يلقون عادة في النهر ثورا مريضا أو جريحا أو أعرج ، ويجذب الحيوان المسكين — الذى يستعمل كطعم — يجذب في التو البيرانها الدموية التي تهاجمه من كل اتجاه بينما يستغل الرعاة الفرصة فيعبرون النهر ببقية القطيع إلى الضفة الأخرى وهذه الخبرة شائعة جدا في بعض أجزاء نهر الأمازون ، وفي عشرين دقيقة لا يبقي من الثورسئ الحظ إلا هيكله العظمى .



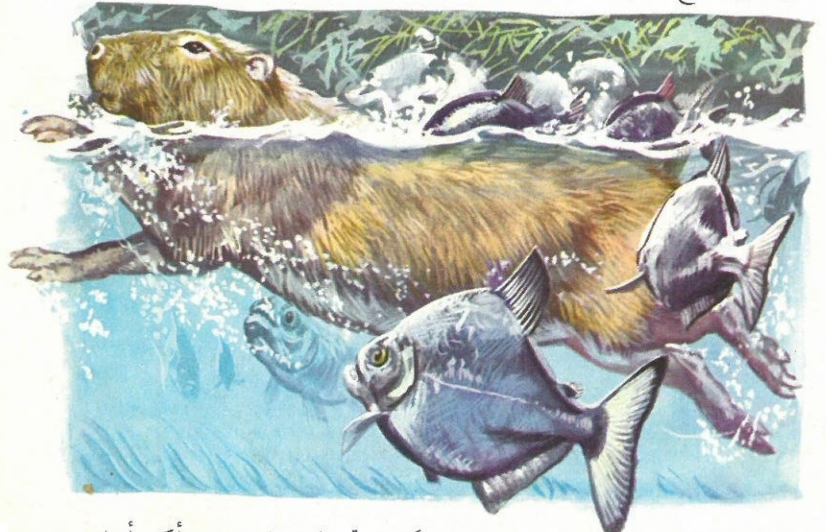
كلب البحر سريع وليس هيابا وربما يكون العدو الوحيد الذى تخشاه سمكة البيرانها ، ونراه هنا يلاحق سربا من البيرانها المنقطة والتي يسميها المحليون « بيرامبيبا » . إن كلاب البحر تجد للحم البيرانها طعما شهيا .



تضع البيرانها الشائعة — مثل باقي أفراد العائلة المفترسة — تضع بيضها فوق النباتات المائية وعندما يفقس يحرسه أحد الوالدين إلى أن يكبر السمك لدرجة يستطيع معها أن يعول نفسه .



لاتترد البيرانها السوداء التي تعيش في حوض الأمازون عن مهاجمة الإنسان فهى عدوانية ومتوحشة مثل باقي الأسرة ، إن من يخرج حيا بعد هجومها يخرج بجروح خطيرة .



البيرانها التي تعيش في نهر سان فرانسسكو شرقي البرازيل ، هى أكبر أنواع العائلة ويبلغ طولها قدمين . وفي الصورة جماعة منها تهاجم قارضا كبيرا مسالما يسمى « كابيبرا » .

الضفادع والضفادعُ البريّة

ما عليك إلا أن تلقي نظرة على الضفادع والضفادع البرية المصورة على هذه الصفحات ، حتي تستطيع أن تقدر كيف تتنوع أصناف الضفادع والضفادع البرية في أمريكا الجنوبية إلى درجة لا تصدق . إنها من كل حجم ونوع ، من ضفدعة داروين الصغيرة التي تصل بالكاد إلى بوصة طولا ، إلى ضفادع الأشجار التي تنتمى إلى عائلة دنررو باتيد والتي تدل ألوانها الزاهية على أنها سامة . والضفدعة المقرنة بدينة وغليظة وتشبه كاريكايتر أميرة الضفادع في رواية الحورية . هذه الضفدعة وضفدعة بلومبرج التي تعيش في الأنديز في كولومبيا هما أكبر الضفادع والضفادع البرية الموجودة ويبلغ طول كل منها عشر بوصات على الأقل . وتوجد ضفادع أكثر من ذلك ، ضفادع كثيرة لدرجة أن النبي نوحا لم يكن بقادر على أن يحملها جميعا على سفينة .

هل تعلم ؟

أن ضفادع الأشجار شرسة حتي عندما تكون في الأسر وتحاول أن تعض أى شيء قريب منها . . . وأن الناس في الأرجنتين ما يزالون يعتقدون (على غير أساس) أن الضفادع المقرنة تعض الخيول في المراعى وتقتلها بسمّها .





تضع هيلا رسنفكتركس وهى إحدى ضفادع الأمازون بيضها في الماء ثم تحركة إلى حفر في جذوع الأشجار . وكان يعتقد قبلا أن هذه المستودعات الطبيعية كانت تغلق بشمع أو صمغ تضعه الضفدعة عليها .

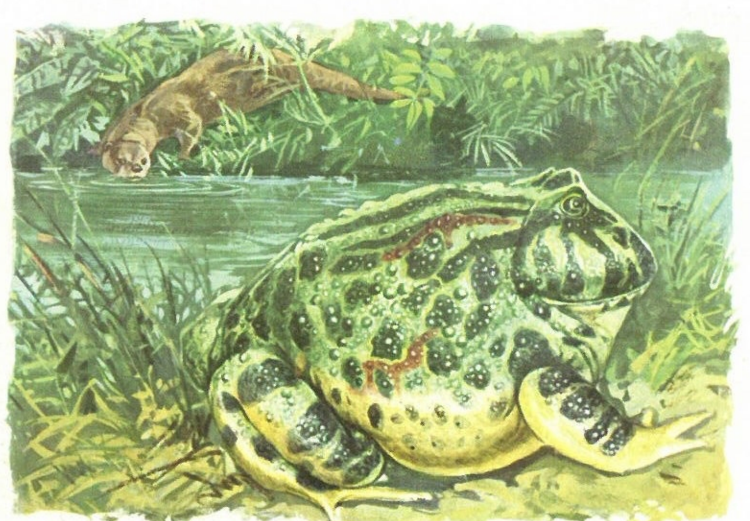
الضفدعة المتناقضة مخلوق يكون أكبر في طفولته عنه في البلوغ وهى تعيش في شمال غرب أمريكا ، إن صغارها يصل طول كل منها إلى عشر بوصات بنيما لايزيد طول الضفدع البالغ عن ثلاث بوصات .

خلال موسم التزاوج يكون للأنثي (شمال البرازيل وغيانا) عدة ثقوب على ظهرها تملؤها بالبيض بمساعدة الذكر . وبعد ثلاثة شهور تفقس الصغار وتخرج كاملة النمو .





أجمل أنواع البرمائيات ألوانا ، ضفادع لا يزيد طول إحداها عن بوصة . في الصور إلى أعلى : ضفدعة دندروباتس تيبجرافس ، وإلى أسفل : دندرو باتس تريفتيتس . ويستعمل الهنود إفرازهاتين الضفدعتين لتسميم سهامهم . وإلى أقصي اليمين الضفدعة المائية وهى أكبر الضفادع



توجد أنواع كثيرة من هذه الضفادع الضخمة النهمة وكثيرا ما تأكل الواحدة منها الأخرى . وفي الصورة ضفدعة مقرنة توجد في الأرجنتين وباراجواى وأو رجواى ، والضفدعة التي أمامنا قد اكتشفها صياد ماهر — هو كلب البحر .



تعيش الضفدعة المقرنة في المناطق المعشبة من الغابات الاستوائية ، وكثيرا ماتدفن نفسها في التربة الندية ، حيث تبقي بلاحراك لا يظهر منها إلا رأسها . فاذا مرت بالقرب منها فريسة — فأر في هذه الصورة — فانها تثب عليها وتبتلعها .

هل تعلم ؟

أن معدة هذا الطائر الضخم مدعمة بوسادة عريضة من الجلد يرتاح عليها الطائر عندما يجلس إلى الأرض ؟

طعام الريا

الحشرات واليرقات والقواقع وتأكل الديدان والضفادع والوزغات والحشائش والحبوب أيضا ومثل النعامة يجذ بها أي شئ لامع .

الـرّيا

عند النظرة السريعة قد يتوهم البعض أن الرّيا — أكبر طيور القارة الأمريكية — نعامة ذلك لأنها تشبهها كثيرا . لكن عند التمعن والفحص القريب سوف يتضح أنه بالإضافة إلى أن الريا أصغر من النعامة ، هناك فروق أخرى بينهما . فللريا ثلاثة أصابع بينما للنعامة اثنان ، كما أن ريش الريا الداكن أقل غزارة من ريش النعامة .

والرّيا طائر لا يطير إلا أن رجليها طويلتان وقويتان ، وتستطيع الجرى بخفة عند الحاجة . وهى مضطرة كثيرا إلى الجرى السريع لأن الإنسان يصطادها من أجل لحمها وريشها . وعلى العموم فالريا مخلوق مسالم ، ويسعدها أن تتجول بهدوء عبر البرارى الواسعة . لكن الريا من ناحية أخرى يلتحم في معارك شرسة من أجل الحصول على الزوجات ، ولكل من الذكور حوالى ست زوجات .



يطارد الفرسان الذين يصطادون الريا ، يطاردون الطيور بأقصي سرعة ويلوحون ويقذفون بمقاليعهم ، فتجرى الريا الخائفة بيأس إلى كل الاتجاهات ، مرفرفة بجناحيها ، وأحيانا تقفز قفزات واسعة محاولة الطيران ، لكن الصيادين نادرا ما يضلون عنها . وتقع الطيور المسكينة وقد احتبلت أرجلها . وكان ريشها مطلوبا من قبل في الموضات النسائية أما اليوم فتصنع منه المنافض .

بعد أربعين يوما من احتضان البيض تنقر الفراخ البيض وتخرج إلى الحياة . وتنمو الفراخ سريعا تحت رعاية أبيها اليقظ . وإذا ضل فرخ منها فانه قد ينضم إلى أسرة أخرى .



يحفر ذكر الريا حفرة كبيرة تضع فيها نساؤه — أحيانا أربع أو خمس إناث — تضع بيضا قد يصل إلى خمسين بيضة ، يحضنها بعناية لتفقس ويكون عندئذ شرسا جدا ويمكنه أن يجرح إنسانا بضربات من رجله .



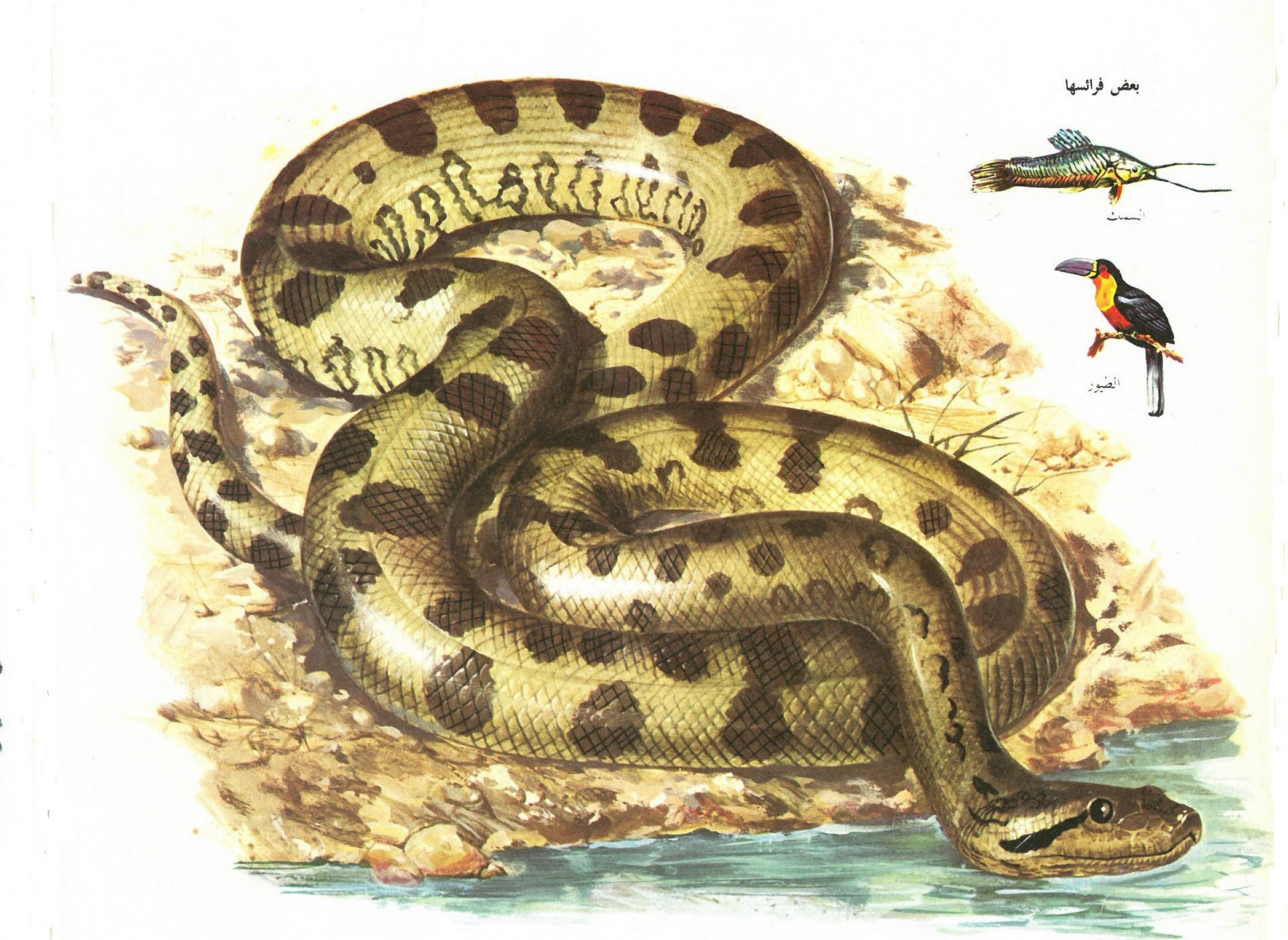
ريادارون أصغر قليلا من الريا المعروفة وهو يعيش على السهول المرتفعة في بيرو ، وبوليفيا والأرجنتين . وكما يحدث في أفريقيا حيث تصاحب النعامة الغزلان وحمار الوحش والقرود فكذلك يحدث في جنوب أمريكا أن تتصاحب الريا وتعيش مع الغزلان والجواناكو . إن البياض سمة شائعة بين أفراد الرّيا مما يجعلها تبدو كالبجع أو طائر « أبومغازل » .

حيّة الأنكندة

مَنْ منالم يقرأ في بعض كتب المغامرات عن صراع حتى الموت بين مكتشف أبيض وبين أنكندة ضخمة طولها على الأقل ١٠٠ قدم ؟ إن هذه مبالغات كبيرة لسوء الحظ فالواقع أن أكبر أنكندة عثرعليها يبلغ طولها بالكاد ٢٧ قدما ، ورغم ذلك فانها ثاني أطول ثعابين العالم ولا يكبرها إلاّ الثعبان الأسيوى المضفر . وتنتمى الأنكندة إلى عائلة الأصلات ، وتضع بيضا يتراوح بين ثلاثين وتسعين بيضة في المرة الواحدة . والأنكندة ماهرة في التسلق تستطيع صعود الأشجار بسهولة مطلقة ، لكن بيئتها المفضلة هى الماء حيث تغطس وتعوم وتسبح مع التيار أو تبقى غاطسة لمدة عشر دقائق . وبعد السباحة تحت الماء لبعض الوقت تعود إلى السطح رافعة رأسها عن الماء مستعدة للهجوم وهى دائمة متيقظة لإشباع نهمها الوحشي .

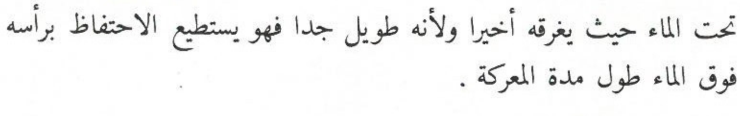
هل تعلم ؟

أن الأنكنده لها شوكتان مثل المخلبين ، وهما آخر أثر للأطراف الخلفية التي كانت عند كل الزواحف منذ آلاف السنين . . . وأنه بعد تناول وجبتها تبقى الأنكندة متخدرة تهضم طعامها لأربعة أو خمسة أيام . . . وأن عصاراتها الهاضمة قوية لدرجة تهضم حوافر وأطراف وقرون ضحاياها ؟





إن معارك شرسة ضارية تقوم بين الحيوانات في غابات الأمازون ، مثل المعركة التي تظهر هنا بين تمساح أمريكا الجنوبية والأنكندة . فالتمساح يهاجم الأنكندة لكن الثعبان الضخم يكاد ينتصر عليه ، فهو يلتف حوله ويسحبه



تحت الماء حيث يغرقه أخيرا ولأنه طويل جدا فهو يستطيع الاحتفاظ برأسه فوق الماء طول مدة المعركة .



لا يستطيع الأنكنده أن يبتلع رجلا لكنه يستطيع أن يحطمه بالالتفاف حوله ، وعلى أى حال فإن الصياد الجرئ المتمرن يمكن أن ينتصر على الثعبان إذا أمسك برأسه بين يديه فيشل مراكز الأعصاب .



الحيوانات الصغيرة مثل هذا القارض الصغير — الأجوتي الذهبي — تعتبر فرائس سهلة للأنكندة . يلف الثعبان الضخم نفسه حول فرع شجرة ، ويختفي تقريبا في النباتات الكثيفة حتى تقترب منه الضحية .



لاتستطيع القردة وهى حيوانات خفيفة الحركة أن تهرب من الأنكندة . وفي الصورة نرى أحدقرود الأوكارى وقد وقع فريسة للثعبان الضخم القوى سريع الحركة .



الأنكندة صياد ماهر ، وفي الصورة يظهر وقد قبع في انتظار فريسته ، التابير الصغير ، الذى عرف حظه تماما ، وبالرغم من شهيته العظيمة ، تكفيه أربع وجبات في العام لحفظ حياته .

الطائر المقنع «التوكان»

لقد جعل المنقار الضخم زاهى اللون من التوكان أشهر طائر في جنوب أمريكا . إن هذا « الأنف » الذى يشبه القارب الصغير قد يبلغ طوله أحيانا طول الجسم نفسه . واستخدامه الرئيسي أن يقوم بعمل زوج من المقصات يقطف بهما الطائر الفواكه التي يتغذى عليها .

والتوكان طائر فضولي يتحرك على الدوام ، يصيح على الدوام ويحاول استكشاف كل شئ يجده في طريقه . وكثيرا مايرى وهو ينط من فرع إلى فرع أو يرف ويطيرهنا وهناك لفترة قصيرة وأحيانا يرى وهو يتجول على الأرض بطريقة فكاهية . وهو مخلوق محبوب وما ينقصه حقا هو أن يغني ومع ذلك فله صرخة حادة ، تشبه صوت الفرامل المهلهلة البالية في السيارة وهى صرخة تلائم تماما هذا المخلوق الفكاهى الشكل والذى يعد بمثابة مهرج الغابة .

هل تعلم ؟

أن منقار الطائر المقنع خفيف جدا وليس ثقيلا كما يبدو . . . وأن داخل هذا المنقار لسان يبلغ طوله طول المنقار نفسه مسجف من الجانبين بأهداب خشنة . . . وأن كثيرا من قبائل الهنود تصطاد الطائر المقنع ليس من أجل لحمه فقط بل من أجل ريشه الذى يتخذونه زينة أيضا ؟





تدافع طيور التوكان عن مناطقها بشراسة ، وفي الصورة نرى مغيرا من الغابة الاستوائية تدفعه جماعة فزعة من التوكان بعيدا .





طائر التوكان ذومهارة فائقة فيما يتعلق بطعامه وفي الصورة نرى زوجا من التوكان أحمر الصدر مع صغاره وهم يرمون بحبات التوت في الهواء ثم يلتقطونها بمناقيرها .



تكون طيور التوكان سهلة الاستئناس إذا أمسكت صغيرة فهى تتعلم في وقت قصير كيف تأخذ الطعام برقة من فم صاحبها كما يصنع هذا التوكان فوسفورى الصدر .



التوكو (طوله قدمان) هو أكبر أنواع فصلية التوكان وهو يتخذ له أعشاشا في الأشجار المجوفة في مواضع غريبة ، وهو ينام ومنقاره على ظهره وذيله يحوطه .



ليس من السهل دائما على حيوانات مختلفة أن تعيش معا في الغابة الاستوائية . وفي الصورة قرد صغير جميل من قرود السنجاب وهو يضايق توكان التل المصفح الذى يوجد في كولومبيا والاكوادور .



للتوكان أعداء خطرون كثيرون ينبغى عليه أن يدافع عن نفسه في مواجهتهم . وفي الصورة نرى توكان كوفير وجها لوجه مع تيرا ، وهو حيوان متعطش للدماء من فصلية ابن اوى لكن التوكان يصيح بأعلى صوته ، والتيرا الفزع يتخلى عن مواصلة السطو .

الببر المكسيكى

في المناطق القاحلة ، بين تكساس والمكسيك حتي البرازيل جنوبا وفي شمال الأرجنتين يعيش واحد من أجمل السنانير في العالم — الببر المكسيكى . إنه في مثل حجم القط المنزلى مرتين وله عينان واسعتان جدا قادرتان على الرؤية في الظلام .

و « التجرلّلو » كما يسميه المحليون حيوان رشيق ولفروه البراق بقع عريضة بنية اللون . وهو يصطاد بالليل وينام في النهار بين الأشجار الكثيفة . وهو انعزالى ويقظ وخفيف الحركة يتجول خلال الغابة بخفة دون أن ينبئ عن نفسة ويثب فجأة على ضحيته قبل أن تشعر باقترابه منها . فوثبة ثم ضربة بالمخلب ثم بريق الأسنان البيضاء ثم يعود المهاجم المطمئن إلى الظلام بوجبته .

هل تعلم ؟

أن الببر يخرج للصيدنهارافي المناطق التي لا يرتادها الإنسان للصيد . . . وأنه في الأجزاء الأكثر توحشا والأكثر تطرفا في وسط أمريكا تستخدم جلود الببر في المبادلات بدل النقود ؟

بعض فرائس الببر

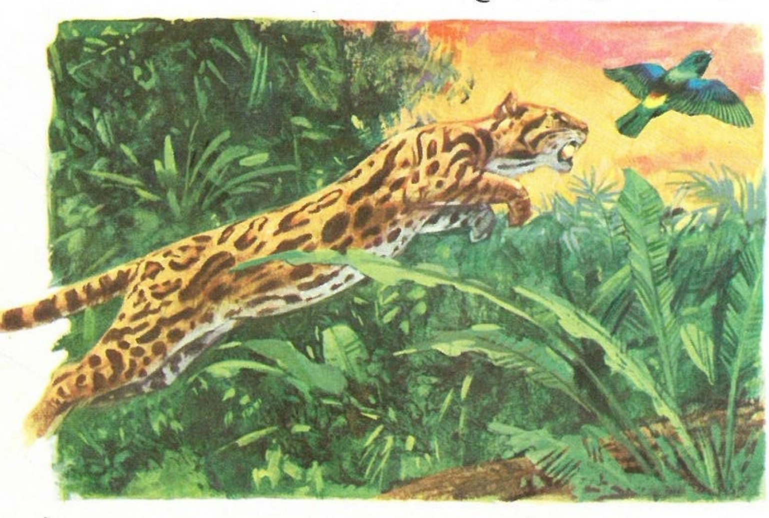
القرود

القوارض





عندما يكبر تماما ، يمارس الببر عمليا ما تعلمه عن أمه ويظهر أنه صيادماهر . وفي الصورة أحدها يهاجم غزالالن تكون لديه الفرصة للجرى واستخدام قرنيه في الدفاع .



إنك لا تستطيع أن تربح كل مرة ! في الصورة ببر يراقب واحدا من أشهى لقمه السائغة — إنه التابخر ذو الألوان الثلاثة — يراقبه وهو يهرب من تحت أنفه وقد كان لديه الوقت الكافي للإقلاع طائرا .



توجد مخلوقات قليلة أخرى تشبه الببر ، وأكثرها أهمية المارجاى أو القط النمر (طوله قدمان وطول ذيله قدم ونصف قدم) والذى يعيش في تفس البيئة التي يعيش فيها الببر وله نفس عاداته وهو حيوان ليلى أيضا .

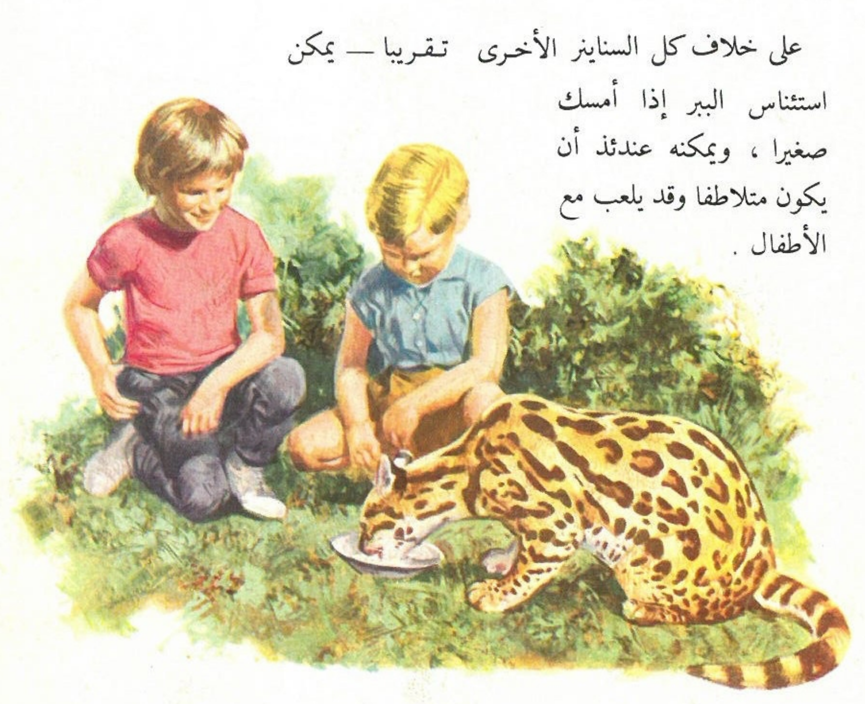


تلد أنثي الببر صغيرين في كل مرة ، في عرين ناعم مفروش بالحشائش عند جذع شجره ، ويكون الصغيران الجميلان مليئين بالحيوية ويلعبان مما لعدة ساعات كما تفعل القطيطات .



الببر حيوان لا يخاف فهو قد يهاجم ثعبانا طوله يزيد عن ستة أقدام . هذه الزواحف تعد من أخطر أعدائه ، لكن هذه المرة سقطت الأصلة الزمردية فريسة للببر .

على خلاف كل السنانير الأخرى تقريبا — يمكن استئناس الببر إذا أمسك صغيرا ، ويمكنه عندئذ أن يكون متلاطفا وقد يلعب مع الأطفال .



الهوتزين

هذا طائر سيئ الحظ ومثير للانتباه فمع أن له شكلا جميلا ورأسا جميلا يزينه عرف رائع وعينين محاطتين برموش طويلة تبلغ من طولها أن تثير حسد نجوم السينما مع ذلك كله فالهوتزين لا يستطيع الطيران جيدا ولا أن يحط كما ينبغي أن يكون وعليه غالبا أن يريح جسمه على غصن .

إن الطيران بالنسبة له مهمة ثقيلة أبدا ، فهو يرتفع بصعوبة ويصدر صيحة يائسة مع كل خفقة بجناحيه وبعد طيران قصير غير واثق يصطدم بشجرة حيث يتخبط في الدغل بحثا عن مكان يحط عليه . والأسوأ من ذلك أن له رائحة كريهة يستخدمها كوسيلة دفاع رئيسية ضد أعدائه .

هل تعلم ؟

أن طيور الهوتزين لا تؤكل بسبب رائحتها . . . وأن لهذا الطائر حوصلة غريبة تتكون من ثلاثة جيوب ؟



ماذا يأكل الهوتزين ؟

يبدو من المعلومات القليلة المعروفة عن هذا الطائر أنه يعيش أساسا على بعض نبات المستنقعات وأحيانا على الأسماك الصغيرة وسرطان البحر.



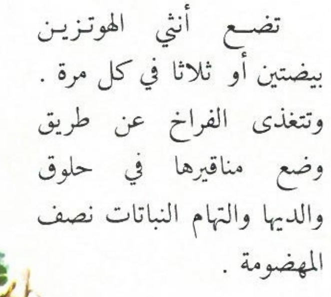
تحاول قرود السنجاب التي تحب التهام الطيور وبيضها ، تحاول سرقة بيض الهوتزين ، لكن الأنثى تدافع عن نفسها بمنقارها وعن طريق إفراز رائحة كريهة تدعو العدو للفرار .



تتصايح ذكور الهوتزين بأصوات مرتفعة ليلا في موسم التزاوج أثناء اقتتالها على الإناث . في هذه المنافسة المزعجة تسير الديوك على الأغصان بعدم ثبات وكأنها تسير على الحبال .



لعش الهوتزين الذى يبني فوق شجرة مطلة على النهر مخرج لأوقات الخطر تستطيع الفراخ أن تستعمله عند الضرورة. ونرى هنا الفراخ تهرب من النسر العرفي عن طريق المخرج الجانبي ، قبل الوثب في الماء .

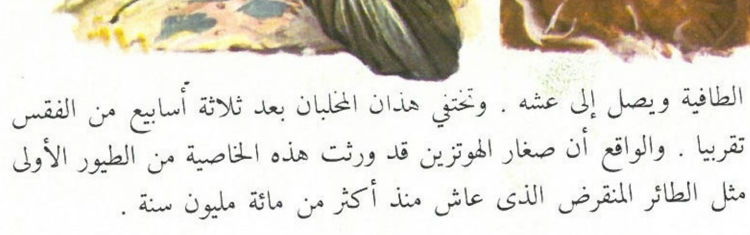




تضع أنثى الهوتزين بيضتين أو ثلاثا في كل مرة . وتتغذى الفراخ عن طريق وضع مناقيرها في حلوق والديها والتهام النباتات نصف المهضومة .







إذا اضطرت فراخ الهوتزين إلى اللجوء إلى الماء فإنها تستخدم أجنحتها كمجاديف وتعوم إلى ضفة النهر ، وفي الصورة نرى الطائر الصغير يستعمل « أصبعيه » وهما مخلبان على جانبي كل جناح ، يستعملها للتسلق على النباتات الطافية ويصل إلى عشه . وتختفي هذان المخلبان بعد ثلاثة أسابيع من الفقس تقريبا . والواقع أن صغار الهوتزين قد ورثت هذه الخاصية من الطيور الأولى مثل الطائر المنقرض الذى عاش منذ أكثر من مائة مليون سنة .

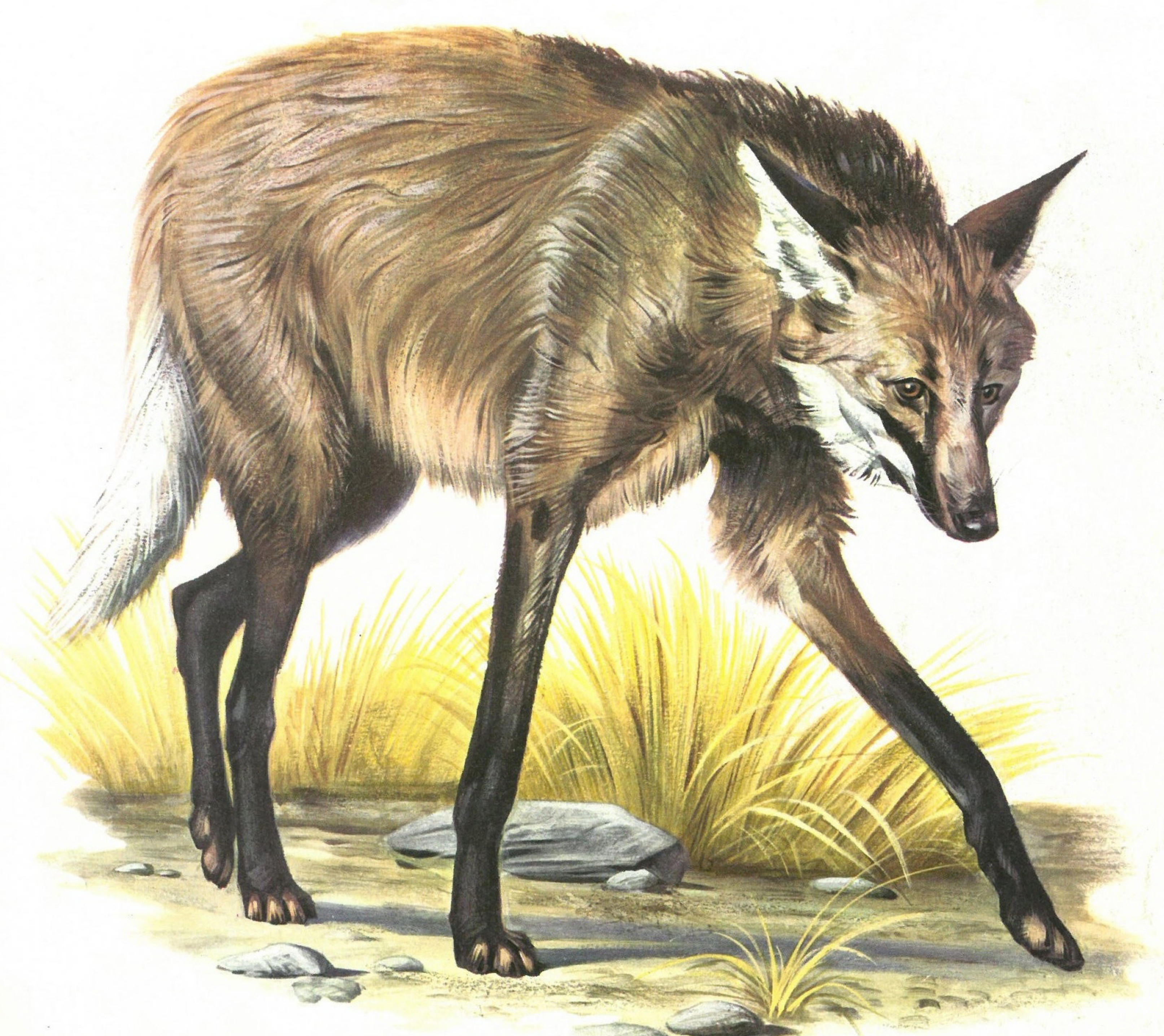
الذئب ذو العرف

إذا رأيته في البراح يتحرك خلال الحشائش المرتفعة في براري أمريكا الجنوبية ، فانك سوف تظنه ثعلبا من نوع غير معروف لأن له أنف الثعلب المدبب ، والاذنين الطويلتين والفرو الغزير لكن هذا الذئب (طوله أربعة أقدام وارتفاعه قدمان ونصف) يمكن التعرف عليه بمجرد أن يخرج من بين الحشائش المرتفعة ، وذلك عن طريق رجليه الطويلتين طولا غير عادى وكأنهما زوجان من الأرجل الخشبيه وكذلك العرف الأسمر على رقبته . وهو جبان وانعزالى وليلي ويسميه المحليون أجورا جوزا والواقع أنه ذئب بالاسم فقط .

فهو يخاف من الإنسان ويجرى وذيله بين ساقيه عندما يراه ، وعندما يكون في أمان بين الأدغال فانه يستدير ليعوى عواءه الحزين المقبض كما لوكان يعلن أنه بالرغم من كل شئ فانه ذئب على أى حال .

هل تعلم ؟

أن الذئب « ذوالعرف » يعيش في السهول المرتفعة على ارتفاع يبلغ ٣٠٠٠ قدم فوق مستوى البحر . . . وأنه مولع بالفاكهة وكثيرا ما يغير على حقول قصب السكر ؟





الذئب « ذو العرف » سريع الجرى وتبلغ سرعته تقريبا سرعة النمر الصياد . وهو قادر على الوثبات العالية كما أنه يهاجم القوارض الكبيرة ، في هذه الحالة الجوتي .



إن صغار الذئب « ذو العرف » التي نراها هنا تلقي بأنفسها على طائر أحضره الوالدان هذه الصغار تكون سوداء عندما تولد . وبعد مضي بعض الوقت يتحول لونها إلى لون نوعها العادى .



الذئب « ذو العرف » الذى يحب الطعام الحلو قد جذبته — كما ترى هنا — خلية نحل ، لكن النحل قد أو سعه لدغا ولن يستطيع الذئب المسكين أن يفعل سوى أن يلقي بنفسه في بركة ماء قريبة .



نرى هنا اثنين من هذه الذئاب يبحثان عن طعام . فيهاجمان زوجا من الأرماديللو اللذين يحاولان الهرب بالتكور على نفسيهما ، إن هذا دفاع لايفيد في مواجهة الذئبين اللذين سوف يسحقانهما بين فكيهما القويين .



يمكن استئناس هذا الذئب بسهولة أذا أمسك صغيرا ، لكنه لن ينمو على حب صاحبه . بل سوف يهرب عند اول فرصة ليعيش حياة الحرية في بيئته الطبيعية .



الذئب « ذو العرف » حيوان هياب وجبان بطبيعته ، إنه لن يتردد في أن يترك فريسة حصل عليها بصعوبة إذا ادعى أحقيته بها حيوان آخر مثل البر ذى النظرات المهددة .

آكل النمل العملاق

لابد أن يكون آكل النمل العملاق واحدا من أكثر أعضاء العائلة الحيوانية في أمريكا الجنوبية غرابة وشذوذا بأنفه شديد الطول مثل صنبور صفيحة الريّ ، وذيله الذى يشبه المكنسة المكون من شعر مسترسل كثيف ، وهيئته الخرقاء ونتيجة كل ذلك أن مخالبه الأمامية تبقى دائما معقوفة إلى الداخل .

هذا الحيوان الغريب الذى يساوى حجمه حجم كلب الحراسة ، ليست له أسنان والواقع أن الأسنان ليس لها استعمال كثير بالنسبة له لأن طعامه يتكون من النمل والنمل الأبيض ، واليرقات التي يمتصها بلسانه المصمغ الذى يشبه الدودة . وآكل النمل حيوان انفرادى مسالم ولطيف يهتم بشئونه الخاصة يتجول عبر الساقانا بحثا عن مستعمرات النمل ، إن رغبته الوحيدة في الحياة هى أن يفتح أعشاش فريسته وأن يلتهمها بعد ذلك .

هل تعلم ؟

أن الرمال والأحجار الصغيرة التي تلتصق بلسان آكل النمل تساعد على الهضم . . . وأن هذا الحيوان له فم دقيق جدا لا يزيد اتساعه عن ثلاثة أرباع البوصة .







إن آكل النمل ليس عدوانيا ، فهو عادة يهرب إذا هدده خطرما . لكنه إذا وجد نفسه في مأزق يقف على رجليه الخلفيتين ويدافع عن نفسه بمخالبه ، وهى أسلحة فظيعة يرهبها حتى النمر الأمريكي .



ينام آكل النمل متكور يغطيه ذيله تماما . فإذا أغرق الفيضان المنطقة التي يسكنها فانه يدخل الماء ويسبح بقوة إلى مكان مفضل آخر من القطر .



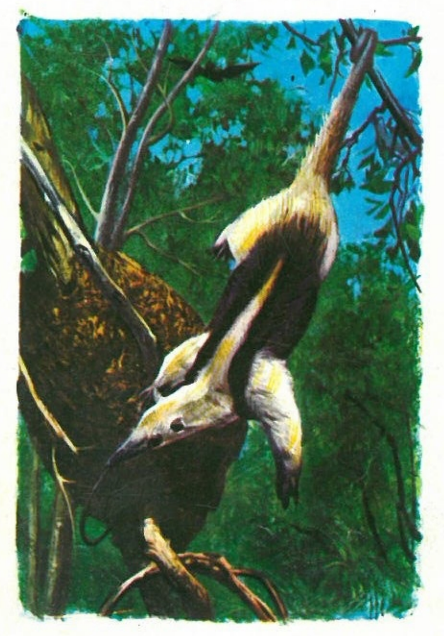
آكلا النمل القزمان هما أصغر أنواع آكل النمل إذ يبلغ طول كل منهما قدما ونصف قدم فقط وهو آكل للحشرات وله ذيل قابض ، وهو ليلى مثل قريبه الأكبر وعندما يهدده الخطر يدافع عن نفسه بمخالبه .



تلد أنثى آكل النمل صغيرا واحدا في كل مرة وترضعه لفترة طويلة ، وحتى عندما يكون كبيرا إلى حد ما فإنّ أمه تحمله على ظهرها .



عندما يعثر آكل النمل على عش النمل الأبيض ، فانه يصنع فيه فتحة ، بمخالبه ثم يدخل أنفه الطويل بلسانه اللاصق ، فتلتصق الحشرات بلسانه وبذلك يحصل على وجبته .



يعيش التامندوا أو آكل النمل ذو الياقة في الغابات الممتدة من وسط أمريكا إلى الأرجنتين وهذا المخلوق لا يزيد حجمه على نصف حجم زميله العملاق . ويختلف عنه في أن له ذيلا طويلا قابضا وفي أنه ليلى . وهنا نراه يفترس طعامه المفضل بسعادة — النمل ساكن الأشجار .

الكسلان ذو الثلاثة أصابع

هذا الحيوان بطئ وكسول وضعيف الذكاء وله وجه غريب يكسوه الشعر وهو ذو ملامح انسانية غامضة ، إنه يقضي معظم حياته الرتيبة متدليا من الأشجار ، وبينما تستخدم معظم الحيوانات رباعية الأرجل ، تستخدم أرجلها في المشي عليها فان هذا الحيوان يستخدم ماالديه من أرجل للتعلق بالأغصان . إنه يقوم بذلك مستخدما مخالبه القوية وفي هذا الوضع المقلوب يأكل وينام ويتحرك من شجرة إلى أخرى لكن معظم اليوم يقضيه في سكون تام . إنه ليس بحاجة إلى النزول إلى الأرض فهو يجد كل ما يحتاجه من طعام في الأشجار لأنه آكل عشب ولذلك فهذ المخلوق الخامد لا يبدى خوفا ولاشجاعة ويعيش حياته في تحرك بطئ .

هل تعلم ؟

أن هذا الحيوان يبقي معلقا إلى الأغصان حتي بعد الموت . . . وأن الكسلان ذا الإصبعين أقل كسلا وأكثر وداعة من ذى الأصابع الثلاثة . . . وأنه يمكنه أن يدير رأسه بزاوية قدرها ٢٧٠ درجة . . . وأن حيويته شديدة لدرجة أنه يمكن أن يعيش لمدة ثلاثين دقيقه إذا غطس في الماء ؟

طعام الكسلان

إنه بناتي تماما .
يأكل البراعم والأوراق فقط .



للكسلان أعداء قليلون لأنه وهو معلق كالبندول من الأغصان لا تنتبه إليه حيوانات مفترسة كثيرة . لكنه إذا هوجم فانه يعرف كيف يدافع عن نفسه ونرى في الصورة ببرا يتراجع قبل أن تنال منه المخالب المميتة .



يشعر الكسلان براحة في الماء وهو يسبح باستخدام أطرافه الأربعة ، ويكون معظم جسمه خارج الماء ، لكنه يكون كسولا في الماء أيضا ولا تزيد سرعته عن ٥٠٠ ياردة في الساعة .



نادرا ما ينزل الكسلان إلى الأرض لكن يحدث أن يقع الغصن الذى يتدلى منه وعندئذ يسقط الحيوان المسكين إلى الأرض كما يكون عليه أن يجر نفسه بصعوبة وألم إلى أقرب جذع شجرة كما يفعل هذا الكسلان ذو الإصبعين .



من بين السمات التي يتميز بها الكسلان ذو الأصابع الثلاثة أطرافه الطويلة ، وعنقه الذى يزيد عدد فقراته عن فقرات أى حيوان ثديي آخر بفقرتين وفروه الذى يتمدد في اتجاه معاكس لا تجاه الفرو في الثدييات الأخرى .



تمسك صغار الكسلان بأمهاتها بقوة وهي متدلية من غصن . وبعد ساعات قليلة من الولادة تكون الصغار قادرة على أن تأكل من نفس الطعام الذى يتغذى عليه الوالدان — أوراق السكروبيا .



للكسلان فرو سميك تعيث فيه الطفيليات ، وفي الفصل المطير تتكاثر فيه الكائنات الميكر وسكوبية بكميات هائلة وتبلغ أعداد هذه الطفيليات في بعض الأحيان حد الاستطيع معه أن تميز الكسلان من البيئة العشبية المحيطة .

الطائر الطنان

كلمة كولبر التي تطلق أحيانا على الطائر الطنان تعني في اللغة الكاريبية « قوس قزح » ، وهو أكثر الأسماء ملاءمة لهذه الطيور لأنها أصغر وأجمل وأحق الطيور بالمشاهدة ويرتد ذلك إلى حركة طيرانها وإلى قدرتها على التحويم وكأنها طائرات هليوكوبتر صغيرة وأجنحتها التي تضرب الهواء بسرعة لدرجة أنها تحدث صوتا كالطنين . إن أجنحتها تضرب الهواء بسرعة ٨٠ ضربة أو أكثر في الثانية ! إنه في لحظات التحويم النادرة فقط حيث نكون قادرين على إظهار اعجابنا بجمال ريشها الذى لايقاوم . وهناك أكثر من ثلاثمائة نوع من هذا الطائر الصغير . ومعظم هذه الأنواع تعيش في الغابة الاستوائية ويختلف كل نوع منها عن الآخر ليس في الشكل واللون فقط بل في وجود أو عدم وجود عرف ، أو شارب ، أو ريش في الصدر . وبالإضافة إلى بعض الحشرات الصغيرة والعناكب فانها تعيش بالكامل على رحيق الأزهار ، الذى تمتصه عن طريق إدخال مناقيرها وألسنتها المرنة .

هل تعلم ؟

أن الريش الملون البهيج الذى تتمتع به الطيور الطنانة ، ما هو إلا طبقات رقيقة تعكس ضوء الشمس مثل فقاعات الصابون . فتكسر الأشعة إلى آلاف الألوان ؟

أكستورا بومبس

إيو بيتو مينا مكرورا

هليوماستر فوركفر



عش الطائر الطنان « لوفرن ماجنفشيا » مثل أعشاش كل الطيور الطنانة تبنيه الأنثى باستخدام الطحالب وحشائش البحر وخيوط العنكبوت ، وعند ما يفرخ البيض — وترى هنا الفراخ بالنسبة إلى ملعقة شاى — فانها لا تكون أكبر من النمل الطنّان .



في الصورة مجموعة مختارة جميلة وغير عادية من الطيور الطنانة : ١ — سافّو كومت ، ٢ — جولدز هفنلى سلف ، ٣ — تشمبرازو ، ٤ — هوزند ، ٥ — سورد بلد ، ٦ — هويت تبر سكل بل ، ٧ — جانيت ، ٨ — بي همنج الكوبي



الطيور الطنانة غيورة تماما على ممتلكاتها الخاصة وهى تدفع المغيرين بعيدا حتى لوكانوا ينتمون إلى نفس النوع وتستخدم في ذلك مناقيرها . وفي الصورة نرى « روبي توبزا » يطرد آخر من منطقة نفوذه .



يغير كثير من المغيرين على أعشاش الطائر الطنّان ، لكن الطائر يدافع عنه ، وفي الصورة نرى أزركرون يلقي بنفسه على الحيوان المتماوت الذى يهرب فزعا .



الطائر الطنّان روبي ثروتد ، الذى نرى واحدامنه هنا مشغولا بامتصاص ماء مسكر من إناء خاص ، طائر مهاجر من نوع خاص . فهو يقوم بانتظام برحلات جوية بين لبرادور ووسط أمريكا يقطع في كل رحلة ٢٥٠٠ ميل .

القرد العوّاء

يعلن عن قدوم الصباح في غابة الأمازون عن طريق الصرخات المصّمة للقرد العواء . والعوّاء الأحمر الذى يسمى هكذا بسبب لون جلده ، عضو بارز في كورس القرود .

تصدر الذكور البالغة الصيحات الحادة الأولى ، ثم تقلدها جميع أفراد الأسرة على الفور بأ على صوت . هذه الصرخات البشعة تتكرر كلما انتقلت قبيلة القرود من مكان إلى مكان في الغابة بحثا عن الطعام — الذى يتكون عادة من الأوراق والتين البرى . وتقضي القرود العواءة حياتها كلها في قمم الأشجار ، منتقلة بخفة من غصن إلى غصن .

وعند الضرورة تستخدم ذيولها بمثابة اليد الخامسة ، لتلتقط أو تخطف أو تقبض على الفاكهة بها . ومن وقت إلى آخر يطلق « رجل القبيلة العجوز » صرخة ليرشد بها ضال أو متباطئ خلف قافلة القبيلة ، وفي النهاية تتوقف صرخات هذه القرود وكأن ذلك بفعل السحر ، ثم يهبط على الغابة سكونها الغامض من جديد .

هل تعلم ؟

أن للقرود العواءة حلوقا واسعة تمكنها من أن تخرج عواء يسمع على بعد ميلين في الغابة ؟

الطعام

بالإضافة إلى الأوراق والبراعم والفواكه ، تأكل هذه القرود البيض وصغار الطيور والوزغات .



تحدث أحيانا منازعات على الحدود عندما تتواجه قبيلتان من القرود العواءة . وتقوم الذكور التي تقود القبيلتين باصدار إشارات البدء في الصراخ المصم ، وهو طريقتهم الوحيدة في القتال . ويظهر هذا الصراخ للقبيلة المنافسة أين تقع مناطق الحدود .



تستعمل القرود العواءة مجموعة من الأصوات بالاضافة إلى تلعيب الفم وذلك لتبادل الرسائل والأحاديث . هذان القردان يشتركان في محادثة عن طريق تحديق كل منهما في الآخر مباشرة وإخراج لسانه .



تعتني القرود العواءة عناية شديدة بصغارها . ويتعلق الصغار بفراء الأم وعندما يكبرون قليلا يمتطون ظهورها فإذا وقع أحدها جاءت الأم لانقاذه والتقطته من الأرض . والعدو هذه المرة هو الببر .



جنود الفرق العسكرية في باراجواى يسمون « أكاكارابا » والتي تعني القرود العواءة . ذلك الأنهم يرتدون جلود القرود العواءة السوداء على قبعاتهم .



أحيانا تنضم القرود العواءة إلى مجموعات قرود أخرى . وفي الصورة نرى قردا عواءا مع مجموعة من القرود الصوفية التي يغطيها صوف قصير كثيف .

البطريق

هذا هو المخلوق الذى يحبه كل إنسان ، نظرا لما يبدو عليه من أنه يقلد الأفعال البشرية ، يسير ملك البطريق — إلى اليسار — بخطوات قصيرة سريعة ، يتهادى بجلال وكأنه رجل صغير سمين في معطف الرهبان . هذا الطائر الذى لا يطير ما هو في الواقع إلا أحد المضحكين في مملكة الطيور . إنه طروب وفضولى ويقوم ببعض الحيل أحيانا . وطيور البطريق مولعة بحياة الجماعة واللعب . ويمكنك أن تراها تزقزق في ود على شكل جماعات وتعوم مع رفاقها وتتدافع مثل الأطفال في حمام السباحة أو في التزحلق على الجليد .

والصورعلى هذه الصفحات تصور طيور البطريق في الفراغ الجليدى الممتد في المنطقة القطبية ، لكن بعضا منها ما يزال يعيش في أقصي جنوب أمريكا الجنوبية . ومن وقت لآخر تأخذ الأنواء القطبية ضريبتها من طيور البطريق وخاصة من الصغار . وعلى أى حال عندما تنتهى موجة الطقس الردئ تعود هذه الطيور الطروبة إلى حياتها العادية ، بتفاؤل وبلا مبالاة . ويساعدها على مقاومة الجو البارد طبقات سميكة من الشحم بالإضافة إلى ريشها الغزير .

هل تعلم ؟

ان طيور البطريق قصيرة النظر لكنها ترى على نحق أفضل تحت الماء . . . وأن هذه الطيور تنام ومناقرها تحت أجنحتها بينما تنام الطيور الأخرى ومناقيرها تحت ريش ظهورها ؟

الطعام

الأسماك

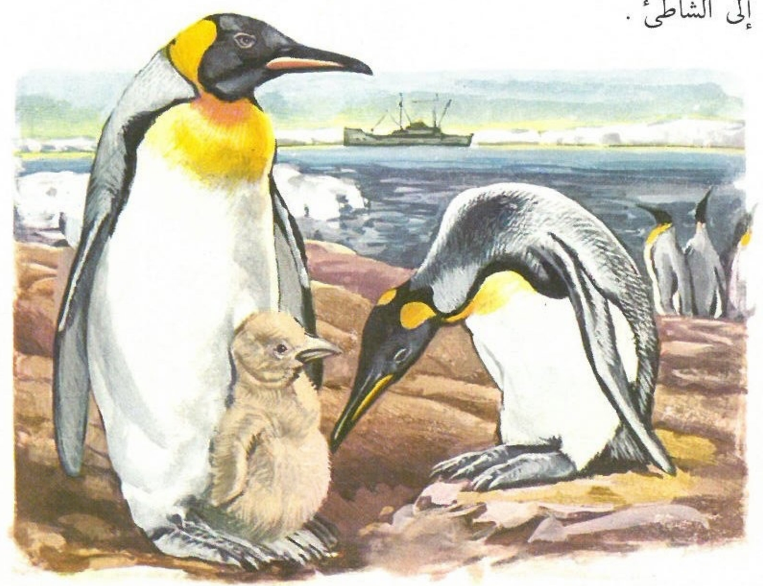
القشريات

الحيوانات اللافقرية



اعداء طائر البطريق في الماء هما الحوت القاتل ، سمك القرش ، فهد البحر والأخير سريع الهجوم لكن في الحالة التي أمامنا نجح البطريق في الهرب إلى الشاطئ .

مع أن ملك البطريق لا يستطيع الطيران إلا أنه سباح ماهر تصل سرعته إلى ثلاثة أقدام في الثانية . وفي سبيل الطعام تسافر طيور البطريق بعيدا عن الشاطئ وتبقى في الماء شهورا بلا انقطاع .



عند خروجها من البيض ، يكون لصغار البنجوين حلة سميكة من الريش ، وتكون شهيتها عظيمة للطعام لدرجة أنه يكون على الوالدين أن يصطادا طول النهار لإمدادها بالطعام الذى تحتاجه .



هذه مستعمرة مكتظة بطيور البطريق ، ويقضي الذكور والإناث أكثر من خمسين يوما في تفقيس الصغار ، إنها لا تترك الأعشاش بلا حراسة أبدا لأن البطاريق غير التزوجة والمنطقة إلى تكوين عائلة بأى ثمن قد تسرق البيض .

هذه الطيور الغريبة تعيش في المنطقة القطبية الباردة وعلى سواحل نصف الكرة الجنوبي شمالا حتي خط الاستواء . وتضم هذه الطيور سبعة عشر نوعا ومعضمها تقريبا مصور أمام هذا الكلام .

بطريق كنستراب

بطريق جلاباجوس

بطريق روك هوبر

بطريق جاكاس

القطب الجنوبي

أفريقيا

أستراليا

بطريق الامبراطور

بطريق جنتو

ملك البطريق

البطريق الأزرق الصغير

البطريق الملكى

بطريق أدلى

البطريق اصفر العين

البطريق ذو العرف القائم

بطريق ماجلان

المحتويات



لَا دِيمقراطية بدُون

مُؤتمراتُ شَعْبيّة